النمذجة البنائية للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط الوالدية اللاسويَّة والسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين

د/ علياء رجب السحيمي
(مدرس الصحة النفسية)
كلية التربية - جامعة مدينة السادات

ملخص البحث

هدف البحث إلى بناء واختبار نموذج سببي للمخططات المعرفية اللاتكيفية في علاقته بكل من الأنماط الوالدية اللاسوية، والسلوك المضاد للمجتمع، وتكونت عينة البحث من (200) طالبٍ وطالبة من طلاب الثانوية العامة بواقع (65 ذكور ، و135 إناث) ببعض المدارس بمحافظتي المنوفية والقليوبية، تراوحت أعمارهم بين 15- 17 عامًا بمتوسط (16.40) وانحراف معياري (0.809)، وتم استخدام مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الصورة المختصرة) إعداد/ Young et al. (2005)، ترجمة (محمد السيد عبدالرحمن، ومحمد أحمد سعفان، 2014)، ومقياسي الأنماط الوالدية اللاسوية، والسلوك المضاد للمجتمع (إعداد/ الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث باستخدام نمذجة المعادلة البنائية عن طريق برنامج AMOS 26 إلى مطابقة جيدة بين النموذج المفترض للمخططات المعرفية اللاتكيفية مع بيانات عينة البحث والذي تضمن: وجود تأثير موجب مباشر دالّ من الأنماط الوالدية اللاسوية إلى المخططات المعرفية اللاتكيفية، ووجود تأثير موجب مباشر دال من الأنماط الوالدية اللاسوية إلى السلوكيات المضادة للمجتمع، ووجود تأثير موجب مباشر دال من المخططات المعرفية اللاتكيفية إلى السلوكيات المضادة للمجتمع، ووجود تأثير موجب غير مباشر دال من الأنماط الوالدية اللاسوية إلى السلوكيات المضادة للمجتمع، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللاتكيفية، وعلى ضوء الاطار النظري ونتائج البحث تم تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: المخططات المعرفية اللاتكيفية، الأنماط الوالدية اللاسوية، والسلوك المضاد للمجتمع، المراهقين.

A Structural Modeling for the Relationship among Maladaptive Cognitive Schemes, Abnormal Parenting Styles and Antisocial Behaviour for Adolescents

By
Dr. Aliaa Ragab El-Sehamie
(A lecturer of Mental Hygiene)
Faculty of Education,
University of Sadat City

ABSTRACT

The aim of the research was to build and test a causal model for the relationship among maladaptive cognitive schemes, abnormal parenting styles and antisocial behavior for adolescents. The research participants were 200 secondary stage students whose ages ranged between 15 and 17 years old. The research instruments were the maladaptive cognitive schemes scale prepared by (Young et al., 2005), the abnormal parenting styles scale and antisocial behavior scale. The research findings indicated that using structural equation modeling through AMOS 26 program has achieved a perfect matching between the hypothetical model of the maladaptive cognitive schemes with the data collected from the research participants. It has been revealed that there is a statistically significant positive direct effect of the abnormal parenting styles to the maladaptive cognitive schemes. Besides, there is a statistically significant positive direct effect of the abnormal parenting styles to antisocial behaviors**.** Further, there is a statistically significant positive direct effect of the maladaptive cognitive schemes to the antisocial behaviors. And there is a statistically significant positive indirect effect of the abnormal parenting styles to antisocial behaviors. Finally, no differences were found between males and females in maladaptive cognitive schemes**.**

Keywords*: Non-adaptive Cognitive Schemes, Abnormal Parenting Styles, Antisocial Behaviors, Adolescents*

النمذجة البنائية للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط الوالدية اللاسويَّة والسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين

د/ علياء رجب السحيمي
(مدرس الصحة النفسية)
كلية التربية - جامعة مدينة السادات

مقدمة

تُعد مرحلة المراهقة من المراحل الانتقالية المهمة جدًّا في حياة الفرد، فالمراهق ليس طفلًا، وليس رجلًا، وهي مرحلة تتسم بالاقتراب من النضج الجسمى، والعقلي والنفسي والاجتماعي، وهي مرحلة تتسم بالثورة والقلق والصراع ومليئة بالصعاب، ويكون الفردُ فيها أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه والأخذ بيده إلى الطريق الصحيح، فهو في صراع بين حاجاته ورغباته وبين متطلبات وقيم المجتمع المحيط به.

حيث تعتبر فترة المراهقة هي الميلاد النفسي والوجودي للفرد، فهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات متفردة، فهي فترة العواصف والتوتر الشديد، ينمو فيها المراهق انفعاليًّا معتمدًا على النمو العضوي والنمو المعرفي الذي حققه من ناحية، وجوانب الواقع الاجتماعي المحيطة من ناحية أخرى؛ ولذا تكون الحياة الانفعالية في المراهَقَة متقلبةً صاخبةً جدًا (علاء الدين كفافي 1997، 475؛ عادل عز الدين الأشول 2008، 508).

ويُحيط بالمراهق في هذه الفترة الكثيرُ من القيود التي تُفرَض على نشاطاته، وعلى ميله إلى التحرر والاستقلال والقيام بالمسئوليات؛ وهو ما يَضطر المراهقَ إلى القيام بالسلوك المضاد للمجتمع في محاولةٍ منه لتأكيد ذاته بالتمرد، أو العدوان، أو التخريب المتعمد للممتلكات العامة، والسرقة وغيرها من السلوكيات المضادة للمجتمع، وعلى الرغم من اختلاف تلك السلوكيات وتنوعها إلا أنها قد تَحدُث مع بعضها البعض (محمود رامز حسين، 2010، 3).

ولقد أشارت العديدُ من نتائج الدراسات إلى انتشار السلوكيات المضادة للمجتمع لدى المراهقين كدراسات (محمود رامز حسين 2010؛ وعبدالحكم عبدالحكيم علي 2013؛ Dean & korobanova, 2015؛ وأمل كاظم ميرة، 2016؛ وحنان محمد إسماعيل، 2019؛ ومعتز محمد عبيد، 2020).

ولقد خصت الباحثة طلاب المرحلة الثانوية بهذا البحث؛ لأن هؤلاء الطلاب يعيشون فترة حرجة فيها الكثير من التغيرات الفسيولوجية، والجسمية، والعقلية والنفسية والاجتماعية والجنسية التي تؤدي بدورها إلى التأثير على الانفعالات وسلوكيات الأفراد، كما أن السلوك المضاد للمجتمع ينتشر ضمن هذه الفئة العمرية، وبالطبع له العديد من الأسباب التي قد تتعلق بالتنشئة الاجتماعية للأفراد، أو الظروف البيئية وعلاقة ذلك بإشباع الحاجات لدى المراهقين أو تكوين سمات شخصية لديهم تبرر وجود مثل هذه السلوكيات المضادة للمجتمع.

ونظرًا لما للأسرة -وخاصة الوالدين- من دورٍ أساسٍ في رعاية أبنائهم، حيث منوط بالأسرة رعاية الصحة الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية لأبنائهم، فإن أنماط التنشئة التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء قد تؤدي بهم للصحة النفسية والعقلية، أو إلى المرض النفسى، الأمر الذي يتوقف على طبيعة تكوين شخصية هؤلاء الأبناء، وخاصة في ظل العالم المتغير تكنولوجيًّا وعلميًّا، إضافةً إلى الصراعات القائمة طوال الوقت؛ كل ذلك يَبني لدى الأبناء تكيفهم النفسي والمعرفي أو عدم تكيفهم.

حيث تقوم أنماط المعاملة الوالدية بدور فعال في تنمية السلوك السوي أو غير السويّ للأبناء، فاستخدام الأبوين أنماطًا سويةً في معاملة الأبناء كالديمقراطية، والتسامح والرحمة، وغيرها ينعكس على سماتهم الشخصية والانفعالية والسلوكية فيما بعد، وهو ما يؤدي إلى نتائج إيجابية، ويكون الأبناءُ أفرادًا مفيدين لأنفسهم وللمجتمع، بينما استخدام

الوالدين لأنماط غير سوية في التربية كالتسلط والقسوة وغيرها ينعكس سلبًا على الأبناء (سعاد كامل سيد، 2019، 127).

وقد اقترح Young المخططات المعرفية اللاتكيفية كتطور لأفكار "بيك" حول المخططات المعرفية، وافترض أن مخططات سوء التكيف هي المسئولة عن تشويه عملية التفكير، وهي تتشكل نتيجة التفاعل بين الحالة المزاجية للشخص والإساءة والإكراه الذي تلقاه في مرحلة مبكرة من عمره، ولهذه المخططات دور في التحكم في أفكار الشخص وتصوراته وسلوكياته، وكذلك لها دور في تشوهها، حيث تشرح هذه المخططات العلاقة بين خبرات الطفولة والحالة المزاجية الفطرية لدى الفرد، والنتائج النفسية والاجتماعية والشخصية المترتبة على ذلك في مرحلتي المراهقة والرشد، ومن ثَمَّ فهي تُسهم في العديد من الاضطرابات المزمنة كالاكتئاب المزمن، والقلق واضطرابات الشخصية (محمد السيد عبدالرحمن، محمد أحمد سعفان، 2014).

وأطلق Young et al. (2003, 7) على هذه البُنى المخططات اللاتكيفية المبكرة (Early Maladaptive Schema) حيث تشير كلمة "المبكرة" إلى أن هذه المخططات منبعها الطفولة، وأن هذه المخططات تتطور نتيجة الخبرات السيئة في الطفولة، وربما تكون جوهر الاضطرابات الشخصية والنفسية لدى الأفراد فيما بعد.

ويعد السلوك المضاد للمجتمع أو ما يسميه البعض الشخصية السيكوباتية أحد اضطرابات الشخصية الأخلاقية، وهذا السلوك يُسبب أذًى للمجتمع، وقد يأخذ أشكالًا كثيرةً كالتمرد، والسلوكيات الاستعراضية، والتنمر (اللفظي والمادي، وتخريب الممتلكات العامة، والسرقة وغيرها؛ ومن ثم فإن هذا السلوك لا يعد مشكلة للفرد نفسه، بل للمجتمع كله؛ حيث ينتهك الفرد كل قوانين وقيم المجتمع وتقاليده وعاداته.

وللأنماط الوالدية اللاسوية دورٌ في تكوين هذا السلوك لدى الأبناء؛ حيث أشارت نتائج الدراسات إلى أن نشأة الأطفال في ظل انخفاض الدفء الأبوي، والأمومة

السلبية تجعلهم أكثر عُرضة للإصابة باضطرابات الشخصية والتي منها السلوك المضاد للمجتمع كدراسات .(Kendler et al., 2009; Cheng et al., 2010)

كما أشارت الدراسات إلى أن المخططات اللاتكيفية المبكرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأنماط المعاملة الوالدية اللاسوية، بما يجعلها تسهم في تطوير مخططات غير قادرة على التكيف بما يؤدي إلى تطور اضطرابات الشخصية والتي منها السلوك المضاد للمجتمع (Ball & Cecro, 2001; Messman-Moore & Coates, 2007; Wright etal., 2009).

كما أكد Young (2005) على أن الأفراد الذين لديهم المخططات المتمثلة في (الإهمال والاستقلال والحذر، والخجل وعدم الكمال والحرمان العاطفي) قد تعرضوا لمعاملة سيئة في فترة الطفولة أو تم التخلي عنهم، وتنشط هذه المخططات في مرحلة الرشد وترافقها مجموعة من الانفعالات السلبية كالحزن والخجل والخوف والغضب، وعلى الرغم من ذلك فقد تنشأ المخططات اللاتكيفة نتيجة للتبعية وعدم الخبرة، رغم تلقِّي الطفل كل الرعاية والحماية.

وفي حين قامت العديد من الدراسات بدراسة العلاقة بين المخططات اللاتكيفية واضطرابات الشخصية المتمثلة في (الشخصية التجنبية، والشخصية الوسواسية القهرية، والشخصية الحدية، والشخصية الاعتمادية) كدراسات (Kunst et al., 2006; Carr & Francis, 2010; Ozdel et al., 2015) فإن البحث الحالي يركز على العلاقة بين المخططات والسلوك المضاد للمجتمع نظرًا لما للمخططات من تأثيرٍ سلبيٍّ على سلوك الأفراد، وهو ما أكدته دراسة (Vaizidis, 2017) حيث أشارت إلى أن الأنماط المعرفية غير القادرة على التكيف قد تكون عامل خطر لتطوير الشخصية السيكوباتية، وعلى ضوء قلة الدراسات العربية- في حدود علم الباحثة- جاءت فكرة البحث الحالي

الذي يسعى إلى بناء نموذج سببي للمخططات المعرفية اللاتكيفية في علاقته بكل من الأنماط الوالدية اللاسوية، والسلوك المضاد للمجتمع.

مشكلة البحث

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات النفسية للمخططات المعرفية اللاتكيفية وجدت أنه عادة ما تنشأ هذه المخططات نتيجة الفشل في تلبية الاحتياجات العاطفية، والنفسية الأساسية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث يفشل مقدمو الرعاية للأبناء بالوفاء بواجباتهم في التنمية الشاملة للأبناء، مسببة لمشاكل جسمية، واجتماعية، ونفسية في فترات تنمية مهمة لدى الأفراد كفترة المراهقة، الأمر الذي يؤدي إلى تطور صورة سلبية للذات، بما يُسبب فشلًا في أداء الأدوار الجديدة في المراحل المختلفة فيما بعد، أو يُسبب القلق أو الاكتئاب أو اضطراب الشخصية أثناء مرحلة المراهقة (Wright et al., 2009; Thimm, 2010; Calvete et al., 2013; Calvete, 2014; Ahmadpanah et al., 2017).

مما سبق يتضح أن هناك علاقةً بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط التي يستخدمها الآباء في معاملة الأبناء، فكلما كانت تلك الأنماط الوالدية غير سوية (كالإهمال، والإساءة، والتسلط، والحماية الزائدة، وغيرها) تشكلتْ لدى الأبناء هذه المخططات، وأكَّد ذلك العديدُ من الدراسات منها Kooraneh & Amirsardari, (2015; Caliskan, 2017) التي أشارت إلى وجود علاقة دالة بين الأنماط الوالدية السلبية ومجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية (كضعف الحدود، والانفصال، وضعف الاستقلالية)، حيث يتصرف الآباء نيابة عن الأبناء في سنوات عمرهم الأولى.

بينما أكدت دراسة Zaflropoulou et al. (2014) على أن وجود الترابط الأسرى بين الأبناء والآباء، وأن رعاية الآباء للأبناء يرتبط سلبًا مع معظم المخططات اللاتكيفية كذلك لا يظهر على الطفل العزلة الاجتماعية، أو عدم الثقة، أو عدم الاستقرار،

كما أن الطفل يكون أقل احتمالًا لمعاناته من الحرمان العاطفي والتضحية بالنفس والفشل، في حين أن الحماية الزائدة ترتبط بجميع المخططات اللاتكيفية.

كما أشارت دراسة Estevez et al.(2021) إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا وموجبة بين عدد كبير من المخططات المعرفية اللاتكيفية مثل (العقاب، والسلبية، وعدم كفاية ضبط الذات، والاستحقاق، والحرمان العاطفي، والفشل، والعزلة الاجتماعية، والهجر، والإساءة، والتضحية بالذات، والخضوع) والاندفاع الحركي لدى المراهقين.

كذلك دعمت دراسة Batool et al.(2017) نظرية المخططات اللاتكيفية لـ Young والتي تفترض أنه بسبب سوء معاملة الوالدين للأبناء يحدث سوء التكيف المبكر، ومن ثم تتطور المخططات لدى الأبناء في سن مبكرة وهو ما يؤدي في النهاية إلى اضطرابات الشخصية.

كما تعد الأنماط الوالدية غير السوية سببًا في تطور المخططات التي بدورها ترتبط بمخاطر عالية على شخصية الأبناء في مراحل العمر المتقدمة، فهناك العديد من الأنماط (كالأبوة المتساهلة، والاستبدادية، ترتبط بارتفاع مستوى إصابة الشخصية بالاضطرابات خلال مرحلة البلوغ (Cukor & Mcginn, 2006; Jeffrey et al., 2006; Thimm, 2010)

حيث أسفرت نتائج دراسة Wijk–Herbrink, et al.(2021) إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية لها تأثير غير مباشر دال على العدوانية لدى المراهقين، وأكدت أيضًا في هذا الإطار دراسة Calvete & Orue (2010) على وجود علاقة بين المخططات المعرفية لتبرير العنف والسلوك العدواني، وأن مخطط الإساءة هو أكثر صلةً بالعدوان التفاعلي مع الآخرين، وكذلك أشارت دراسة Nicol et al. (2020) إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية ترتبط بعلم النفس المرضيّ في كثير من

الاضطرابات، منها: (القلق، والاكتئاب، واضطرابات الأكل، والشخصية الحدية، والعدوان، وتعاطي المخدرات).

ولم تجد الباحثة -في حدود علمها- دراسة جمعت بين كل هذه المتغيرات؛ لذا تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما مدى مطابقة النموذج البنائي المقترح للمخططات المعرفية اللاتكيفية مع بيانات عينة البحث؟ وما أفضل نموذج يمكن استخراجه؟

والذي يتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما الفروق التي تُعزَى للنوع في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة البحث؟
2. ما دلالة التأثير المباشر للأنماط الوالدية اللاسوية في المخططات المعرفية اللاتكيفية؟
3. ما دلالة التأثير المباشر للأنماط الوالدية اللاسوية في السلوك المضاد للمجتمع؟
4. ما دلالة التأثير المباشر للمخططات المعرفية اللاتكيفية في السلوك المضاد للمجتمع؟
5. ما دلالة التأثير غير المباشر للأنماط الوالدية اللاسوية في السلوك المضاد للمجتمع؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي:

1. تحديد الفروق التي تُعزَى للنوع في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة البحث.
2. اختبار النموذج السببي للعلاقات بين كلٍّ من المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط الوالدية اللاسوية والسلوك المضاد للمجتمع لدى عينة من المراهقين.
3. معرفة دلالة التأثير المباشر للأنماط الوالدية اللاسوية في المخططات المعرفية اللاتكيفية.
4. معرفة دلالة التأثير المباشر للأنماط الوالدية اللاسوية في السلوك المضاد للمجتمع.
5. التعرف على دلالة التأثير المباشر للمخططات المعرفية اللاتكيفية في السلوك المضاد للمجتمع.
6. معرفة دلالة التأثير غير المباشر للأنماط الوالدية اللاسوية في السلوك المضاد للمجتمع.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية البحث في تناوله لعدد من المتغيرات المهمة مثل المخططات المعرفية اللاتكيفية التي قد يُنبئ وجودها لدى المراهقين بالعديد من المشكلات والاضطرابات الشخصية، وكذلك تناوله لمتغير الأنماط الوالدية اللاسوية التي قد يُنبئ وجودُها بخطر كبير على بناء شخصية الأبناء، ومتغير السلوك المضاد للمجتمع والذي يُنبئ وجودُه بكسر القواعد والقوانين المجتمعية بما يُمثل خطرًا على المجتمع بأكمله.
- دراسة المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من المراهقين.
- التعرف على طبيعة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى المراهقين.
- كما تكمن أهمية البحث في تقديم نموذج سببي يوضح العلاقات بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط الوالدية اللاسوية والسلوك المضاد للمجتمع لدى عينة من المراهقين، مما قد يثري الأدب السيكولوجي.

الأهمية التطبيقية:

- على ضوء نتائج البحث الحالي يمكن الاستفادة منها في تصميم برامج إرشادية لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى المراهقين، وكذلك خفض السلوكيات المضادة للمجتمع.
- مساعدة أولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين النفسيين على الاهتمام برعاية المراهقين، واستخدام الطرق الإيجابية في التربية؛ لتنشئة جيل صالح وليس ضد مجتمعه.
- تقديم أدوات قياس جديدة لمتغيري الأنماط الوالدية اللاسوية والسلوك المضاد للمجتمع.

المصطلحات الإجرائية للبحث

المخططات المعرفية اللاتكيفية: Maladaptive Cognitive Schemes

تتبنى الباحثة تعريف Yonug et al. (2003, 7) للمخططات المعرفية اللاتكيفية على أنها: نماذج أو مواضيع واسعة النطاق ومنتشرة تتكون من الذكريات، والانفعالات، والتطورات، والأحاسيس الجسدية، التي تخص الفرد وعلاقاته بالآخرين.

وتقاس إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس Yonug et al. (2005) ترجمة (محمد السيد عبدالرحمن، ومحمد أحمد سعفان، 2014) للمخططات المعرفية اللاتكيفية.

الأنماط الوالدية اللاسوية: Abnormal Parenting Styles

تُعرِّف الباحثة الأنماط الوالدية اللاسوية بأنها الأساليب السلبية التي يستخدمها الوالدين في تربية الأبناء والتعامل معهم، ويكون لها آثارٌ سلبيةٌ على المدى القريب والبعيد على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، وتؤدي بهم إلى سوء التوافق بكل أنواعه؛ بسبب المعتقدات التي تنشأ عند الأبناء، وتتمثل في التسلط، والإهمال، والحماية الزائدة، والتفرقة، والتذبذب.

وتقاس إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالبُ على مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية (إعداد الباحثة).

السلوكيات المضادة للمجتمع: Antisocial Behaviors

تُعرف الباحثة السلوكيات المضادة للمجتمع بأنها أفعال سلوكية غير مقبولة اجتماعيًّا، تُنافي قيم المجتمع ومبادِئَه، تتصف بالتجاهل وانتهاك حقوق الآخرين، وتتسم بالتكرار والثبات لدى الفرد، ويُعاقَب عليها الفردُ من قِبل الآخرين، وتتمثل في التمرد، والتنمر اللفظي والبدني، والسلوكيات الاستعراضية.

وتقاس إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك المضاد للمجتمع (إعداد الباحثة).

حدود البحث:

تم البحث وَفق الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تناول متغيرات: المخططات المعرفية اللاتكيفية، والأنماط الوالدية اللاسوية، والسلوك المضاد للمجتمع.
- الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على 200 طالبٍ وطالبةٍ بواقع (65 ذكور ، و135 إناث) من طلاب الثانوية العامة، بمحافظتَي المنوفية، والقليوبية.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذا البحث على طلاب الثانوية العامة ببعض المدارس بمحافظتَي المنوفية، والقليوبية.
- الحدود الزمنية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/ 2022.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الاطار النظري للبحث ثلاثة محارر هي:

أولاً: المخططات المعرفية اللاتكيفية: Maladaptive Cognitive Schemes

طوَّر Young et al. (2003) النظريةَ المعرفية لـ Beck في علاج الاكتئاب وأطلق عليها نظرية المخططات المبكرة Early Schemas Theory (ES)، وهذه المخططات تصف سوء تكيف الفرد كأنماط عاطفية ومعرفية متكررة ومدمرة للذات، ويتم تكوينها من خلال الذكريات والعواطف والإدراك والأحاسيس التي نشأت خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، ومثلُ هذه المخططات غالبًا ما تكون ناتجةً عن خبرات طفولة سيئة؛ وذلك نتيجة لقلة الوفاء بالمتطلبات العاطفية والنفسية الأساسية أثناء الطفولة المبكرة؛ بسبب

الإهمال وسوء المعاملة من قبل الوالدين، والفشل في إقامة علاقات آمنة مع الأشخاص المهمين في حياة الفرد، وهذه المخططات تشتمل على ثمانية عشر مخططًا تم تجميعها في خمسة مجالات أساسية هي: الانفصال والرفض - ضعف الاستقلال والأداء - ضعف الحدود - التوجيه نحو الآخرين – وأخيرًا: الحذر الزائد والكبت.

وتم تعريف المخططات المعرفية اللاتكيفية بأنها نماذج أو مواضيع واسعة النطاق ومنتشرة تتكون من الذكريات، والانفعالات، والتطورات، والأحاسيس الجسدية، التي تخص الفرد وعلاقاته بالآخرين (Young et al., 2003, 7).

والمخططات المعرفية اللاتكيفية هي القوة الدافعة للسلوكيات اللاتكيفية في الشخصيات المضطربة، كما أنها المؤثر في معتقدات الأفراد حول الأحداث والسمات المدركة لدى الفرد والتي تؤثر بالطبع على السلوك (Steven & Andrew, 2010, 344).

وعرَّفها Yousefi & Shirbagi (2010) بأنها مشاعر عميقة أو أنماط تتشكل في وقت مبكر من حياة الإنسان وتتكرر مرات أخرى على مدار حياته.

كما ذكرت نادية محمود غنيم (2017، 281) أن الأفراد يكتسبون مخططاتهم المعرفية عادة في مرحلة الطفولة وتتطور خلال مراحل نموهم اللاحقة حتى الرشد، فإذا مروا بخبرات سلبية كالإهمال والإساءة والإذلال فقد يطورون أفكارًا معرفية مشوهة نحو ذواتهم ومستقبلهم، ونحو الآخرين، والعالم من حولهم، وهو ما يُسهم في تشكيل مخططات معرفية لاتكيفية.

وقد حدد محمد السيد عبدالرحمن، ومحمد أحمد سعفان (2014، 9) خصائص المخططات المعرفية كالآتي:

1. أنها مدعِّمة للذات ومساعدة على استمرارها؛ ومن ثم فهي مقاومة لأي تغيير يحدث للذات.
2. أنها تُعَدُّ حقائقَ مطلقة، وأساسية وجوهرية.

3. تتشكل المخططات في سن مبكرة وتُصبح مألوفة؛ ولذلك ينظر الفردُ لأي تغيرات على أنها تهديدات.
4. يُعبَّر عنها في قوالب جامدة.
5. يُمكن أن تؤدي المخططاتُ المعرفيةُ إلى مشاكل نفسية عديدة.
6. تتشكل نتيجةَ تجاربِ الفرد وخبرات حياته السابقة.
7. تُنشط المخططات المعرفية من الأحداث ذات الصلة بالفرد، أي الأحداث المؤثرة التي يمر بها في حياته.

مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية:

حدد Yonug et al. (2003) ثمانية عشر مخططًا لسوء التكيف مقسمة على خمسة مجالات رئيسة، هي كالآتي:

المجال الأول: الانفصال والرفض Disconnection and Rejection:

ويعني توقعات الفرد بأنه لن يحقق احتياجاته للأمن، والاستقرار، والرعاية، والقبول، والتعاطف؛ وذلك بسبب تواجده في بيئةٍ أسريةٍ رافضةٍ، ومسيئةٍ، وسريعةِ الانفعال، وهذا المجال يشمل خمس مخططات هي:

- **الهجر/ عدم الاستقرار Abandonment/ Instability:**

ويعني اعتقاد الفرد الذي لديه هذا المخطط بأن الأفراد الآخرين المهمين بالنسبة له لن يقدموا له الدعم العاطفي بسبب الموت أو الهجر.

- **عدم الثقة/ الإساءة Mistrust/ Abuse:**

ويعني اعتقاد الفرد الذي لديه هذا المخطط بأن الآخرين سوف يُسِيئُون إليه أو يهينونه، أو يستغلونه.

- **الحرمان العاطفي Emotional deprivation:**

ويعني اعتقاد الفرد الذي لديه هذا المخطط بأن الآخرين لن يُلبُّوا رغبته في الحصول على الدعم العاطفي أو التعاطف؛ وهذا بسبب الحرمان العاطفي الذي حدث للطفل أثناء مرحلة التنشئة الاجتماعية من قِبَل الوالدين.

- **العيب/ العار Defectiveness/Shame:**

شعور الفرد بأنه مَعِيب، وغير محبوب، وغير مرغوب فيه، ويكون هذا الفردُ لديه حساسية مفرطة تجاه النقد والرفض.

- **العزلة الاجتماعية Social isolation/ Alienation:**

اعتقاد الفرد بأنه مختلف عن الآخرين، ومعزول عن العالم، وليس جزءًا من المجتمع.

المجال الثاني: ضعف الاستقلالية والأداء:

Impaired Autonomy and Performance Domain

وهي مجموعة من المخططات اللاتكيفية تتداخل فيها معتقدات الفرد في قدرته على العمل بشكل مستقل وحول قدرته على الآداء بنجاح، ويميل إلى التواجد داخل أسرته المتشابكة والمفرطة في الحماية، ويشمل أربعة مخططات هي:

- **الاعتمادية/ عدم الكفاءة Dependence/ Incompetence:**

الاعتقاد بأن الفرد غير كفء لتحمل المسئولية دون مساعدة الآخرين له.

- **القابلية للأذى أو المرض Vulnerability to harm/ illness:**

ويعني الخوفَ من وقوع كارثة (عاطفية، أو طبية، أو خارجية) في أي وقت، وأن الفرد لن يكون قادرًا على التعامل معها أو حماية نفسه منها.

- **التعلق بالآخرين/ عدم النضج الذاتي Enmeshment/ undeveloped self:**

ويعني المشاركة العاطفية المفرطة مع الآخرين المهمين بالنسبة للفرد، على حساب انفصاله وتفرده عن الآخرين.

- **الفشل Failure:**

ويعني اعتقاد الفرد بأنه قد يفشل في مجالات الإنجاز عند مقارنته بأقرانه؛ ومن ثم فهو يعتقد أنه أقل من الآخرين.

المجال الثالث: ضعف الحدود Impaired limits Domain:

ويشمل هذا المجالُ المخططاتِ ذات الصلة بقلة الوعي باحتياجات الآخرين ورغباتهم، وعدم قدرة الفرد على كبت رغباته، وأن حريته ليس لها حدود، ويحتوي على مخططين هما:

- **الاستحقاق أو الجدارة Entitlement/ Grandiosity:**

اعتقاد الفرد بأنه متفوق على الآخرين وأنه أفضل من الآخرين، وأن له الحق في امتيازات خاصة.

- **عدم كفاية ضبط النفس/ التنظيم الذاتي Insufficient self-control/ Self-discipline:**

ويعني عدمَ القدرة على التحكم في النفس والعواطف والدوافع لدى الفرد.

المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين Other Directedness Domain:

ويشمل المخططات التي تنطوي على التركيز على احتياجات الآخرين ورغباتهم لإعطاء صورة إيجابية عن الفرد لدى الآخرين، وهي تحتوي على ثلاثة مخططات، هي:

- **الخضوع أو الاذعان Subjugation:**

اعتقاد الفرد بأنه يجب قمع رغباته واحتياجاته وعواطفه لتجنب العواقب السلبية من قِبَل الآخرين.

- **التضحية بالذات Self- sacrifice:**

وتعني اعتقاد الفرد بأنه يجب عليه التلبية الطوعية لاحتياجات الآخرين ومطالبهم على حساب نفسه، تجنبًا للشعور بالذنب أو الأنانية.

- **السعي للقبول Approval- seeking/ Recognition – Seeking:**

ويعني اهتمام الفرد بأن يعترف به الآخرون ويهتمون به.

المجال الخامس: الحذر الزائد والكبت Over Vigilance and Inhibition Domain:

وهي المخططات التي تنطوي على الإفراط في التركيز على قمع الدوافع والمشاعر أو تلبية المعايير على حساب الأنشطة الممتعة أو المريحة أو المرحة، وتحتوي على أربع مخططات هي:

- **السلبية/ التشاؤم Negativity/ pessimism:**

التركيز مدى الحياة على الجوانب السلبية، وإغفال أو تحقير قيمة النواحي الإيجابية أو التفاؤلية من جوانب الحياة.

- **الكبت العاطفي Emotional inhibition:**

اعتقاد الفرد بأنه يجب أن يقمع التعبير عن مشاعره تجنبًا لرفض الآخرين له، وعادة هذه المشاعر تشمل قمع الغضب والعدوان، والمشاعر الإيجابية والدوافع.

- **صرامة المعايير Unrelenting standards:**

وهي تعني الاعتقاد بأنه يجب على الفرد أن يسعى لتلبية معايير عالية جدًّا في السلوك والأداء تجنبًا للنقد.

- **العقابية Punitiveness:**

وهي الاعتقاد بأن الآخرين يجب أن يُعاقَبوا بشدة على الأخطاء.

مما سبق يتضح أن هذه البِنَى المعرفية تُعد أنماطًا لاتكيفية تُساعد الأفراد على الاستمرار في الواقع الذي يعيشون فيه، وأن هذه المخططات قد تتشكل بفعل عوامل مختلفة قد تكون التنشئة الاجتماعية من قِبَل الوالدين والآخرين في حياة الأفراد في مرحلة الطفولة؛ ومن ثم تظهر هذه البِنى بمثابة نظرة مشوَّشة لذات الأفراد ومستقبلهم ونظرتهم نحو الآخرين، وعلى ضوء ذلك أشار Young et al. (2003) إلى أن هناك أربع عمليات أساسية تسبب نشأة المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأبناء، ألا وهي:

1. **الإحباط التام للاحتياجات:**

فالأفراد وهم أطفال يكون لديهم احتياجات عاطفية أساسية من المتوقع أن يفي بها الوالدان، وعندما لا يتلقى الأبناءُ الاهتمامَ والمحبةَ والتفاهمَ فإنهم يشعرون بالإحباط، وهذا الإحباط بدوره يعمل على تكوين واحدٍ أو أكثر من المخططات اللاتكيفية المبكرة (كالحرمان العاطفي والهجر).

2. **صدمات الإيذاء في مرحلة الطفولة المبكرة:**

وهي تَعرُّضُ الطفلِ لصدمات الطفولة المؤلمة وللإيذاء من الآخرين، وهذا بدوره يؤدي إلى وجود بعض المخططات مثل (سوء الثقة، الإساءة، العيب/ العار).

3. **تلبية احتياجات الطفل بما يفوق توقعاته:**

وهذا يعني الإفراط في تلبية احتياجات الطفل، والتساهل معه، ومشاركة الوالدين للطفل في المسئوليات الواقعة على عاتقه، وتزويده بمستوى مفرط من الحرية بما ينشط لديه بعض المخططات مثل (الاستحاق/ الجدارة، الاعتمادية/ عدم الكفاءة).

4. استيعاب وتبنّي سلوكيات الآخرين المهمين كالوالدين:

وهذا يعني أن الطفل يتبنَّى سلوكياتٍ وأفكارًا ومشاعرَ من الآخرين الذين قدموا له التربية، فبعض الأفراد الذين تعرضوا لأساليب الأبوة السلبية، والأساليب العدوانية تكون سلوكياتهم عدوانية واندفاعية.

ثانيًا: السلوكيات المضادة للمجتمع Antisocial behaviors:

يعد عدم إشباع حاجات المراهق النفسية كالحاجة إلى الأمن/ والمحبة، وعدم إشباع حاجات المراهق للتقدير والاحترام، وعدم إعطائه الحرية والشعور بالاستقلالية من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين كالعدوان والسرقة والتخريب والهروب (Estefania, 2008).

وهذا يشير إلى أن الشخصية المضادة للمجتمع تنشأ بسبب أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية، كما أن أصحابها يمتلكون القدرات والإمكانات بما يُشعرهم بالقوة في مواجهة الأزمات فيوجهها تفكيرها بأن تتوجه للمجتمع بسلوكٍ مضادٍّ بدلًا من معاداة الأسرة أو الوالدين على التنشئة غير السوية (حنان محمد إسماعيل، 2019، 122).

مفهوم السلوك المضاد للمجتمع:

عرَّف محمود رامز حسين (2010، 12) السلوكَ المضاد للمجتمع بأنه: "سلوك يكون ضد مبادئ المجتمع وقوانينه، تتراوح شدته ما بين الأفعال الاجتماعية غير المقبولة إلى الأفعال الإجرامية مثل: العدوان البدني، التخريب المتعمد للمتلكات، السرقة، الهروب من المدرسة، وهو سلوك يمكن ملاحظته وقياسه".

والسلوك المضاد للمجتمع هو سلوك انفعالي اندفاعي متكرر يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه، وذلك دون علامات على الضعف العقلي أو العصاب أو الصرع، وهذه الأعراض السلوكية تختلف من حيث شدتها وتواترها (فيوليت فؤاد إبراهيم، 2010، 82).

وعُرف اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بأنه نمط دائم من معاداة المجتمع أي السلوك غير المسئول والاستغلالي، والمتهور، والخداع والسلوكيات المعقدة، التي تؤدي إلى نتائج سلبية للفرد وللآخرين (Dean, & korobanova, 2015, 14).

وعرَّفت أمل كاظم ميرة (2016، 1220) السلوك المضاد للمجتمع بأنه سلوك يتعارض مع القيم والمعايير الاجتماعية، ويتمثل في الفشل في مسايرة القوانين، والتمرد على الكبار، والأنانية، وضعف الشعور بالمسئولية.

وكذلك عرَّف عبدالله أبو حميرة عبدالهادي، وشادية أحمد عبدالخالق (2019) السلوكيات المضادة للمجتمع على أنها أفعال سلوكية سئية يكتسبها الفرد وتتعارض مع المعايير الاجتماعية، وتسبب الضرر للفرد وللآخرين، وتتسم بالثبات والتكرار، وتميل إلى الخروج عن القيم الدينية والخلقية والعادات، وتتمثل في العدوان والسرقة والتمرد.

كما عرَّف معتز محمد عبيد (2020، 312) السلوكيات المضادة للمجتمع بأنها سلوكيات انفعالية ظاهرة وغير متوقعة، متمركزة حول الذات، وصعوبات في إقامة العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، وتتسم الشخصية المضادة للمجتمع بالاعتداء على حقوق الآخرين، والبعد عن احترام المعايير الاجتماعية وعدم الامتثال للقوانين، ومستويات قلق منخفضة في المواقف المهددة، وتتسم باللامبالاة، وعدم الاكتراث تجاه أمور الحياة، والاندفاع، وعدم الإحساس بالندم أو الخجل من أفعالها، والابتزاز العاطفي، وأعراض الشخصية النرجسية، وعدم الإحساس بمشاعر الآخرين.

ويتضح مما سبق اختلافُ الباحثين على أشكال السلوكيات المضادة للمجتمع ما بين عدوان وتمرد وسرقة وكذب، وابتزاز عاطفي، واندفاع وخداع، وتدمير ممتلكات الآخرين وغيرها، مع اتفاقهم على أن تلك السلوكيات غير مرغوبة وخارجة عن نطاق القيم الدينية والاجتماعية ويتم المعاقبة عليها.

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف السلوكيات المضادة للمجتمع بأنها أفعال سلوكية غير مقبولة اجتماعيًّا، تُنافي قيم المجتمع ومبادئه، تتصف بالتجاهل وانتهاك حقوق الآخرين، وتتسم بالتكرار والثبات لدى الفرد، ويُعاقَب عليها الفردُ من قِبَل الآخرين، وتتمثل في التمرد، والتنمر اللفظي والبدني، والسلوكيات الاستعراضية.

تشخيص السلوك المضاد للمجتمع وفقًا لـ (DSM-5 , 2013):

حدَّد الدليلُ التشخيصيُّ الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية عدةَ معايير لتحديد السلوك المضاد للمجتمع، وهي على النحو الآتي:

1. **نمط من السلوك الذي يتصف بالتجاهل وانتهاك حقوق الآخرين** ويتضح من خلال الأعراض الآتية:
   - أ- عدم الامتثال للقواعد والأعراف الاجتماعية.
   - ب- الخداع: ويظهر ذلك في الكذب المتكرر، واستخدام الأسماء المستعارة، أو خداع الآخرين لتحقيق منفعة أو منفعة شخصية.
   - ج- الاندفاعية، أو القصور في التخطيط.
   - د- العدوانية والتهيج ويتضح ذلك من تكرار الاعتداءات.
   - ه- الإهمال فيما يتعلق بالأمن الشخصي أو أمن الآخرين.
   - و- اللامسئولية، وعدم الوفاء بالالتزامات المالية.
   - ز- عدم تأنيب الضمير، ويتضح ذلك من تبرير الأذى، أو سوء المعاملة، أو السرقة.
2. **السلوكيات المضادة تحدث في المراهقة قبل عمر (18 سنة).**
3. **وجود دليل على اضطراب السلوك لدى الفرد بدأ قبل سن (15 سنة).**
4. **حدوث السلوك المضاد للمجتمع ليس حكرًا على وجود الفصام أو الاضطراب ثنائي القطب.**

النظريات المفسرة للسلوك المضاد للمجتمع:

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى أصحاب المدرسة التحليلية أن السلوك المضاد للمجتمع هو نقص في تكوين الأنا الأعلى الذي هو السلطة الداخلية للإنسان، فالسلطة الداخلية للفرد هي الضمير الذي يحاسبه على أفعاله ويُؤنِّبه على أخطائه، ويجعله يشعر بمشاعر الذنب والخوف الذي يُعد بمثابة السبب الذي يجعل الفردَ يتجنب مثل هذه السلوكيات المضادة للمجتمع، ويعتقد أصحابُ هذه المدرسة أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيرًا بالوراثة، بل تتأثر -إلى حدٍّ كبيرٍ- بالعوامل النفسية كمحصلة للخبرات المختلفة التي يتعرض لها الفرد (محمود عبدالرحمن حمودة، 1998؛ جمعة سيد يوسف، 2000).

وقد حدد فرويد بعض الصفات للأفراد ذوي السلوك المضاد للمجتمع على النحو الآتي:

1. ضعف نمو الضمير وفقدانه: حيث يتمثل الضمير في الأنا الأعلى، حيث لا يستطيع الفرد السيكوباتي التقيد بأحكام المجتمع وقوانينه السائدة.
2. العجز عن الحب والارتباط العاطفي: حيث يعجز الفرد ذو السلوك المضاد للمجتمع عن إقامة علاقات عاطفية أو متبادلة مع الآخرين؛ وذلك بسبب عجزه عن الفهم والإحساس بمشاعر وانفعالات إقامة علاقات عاطفية أو متبادلة مع الآخرين.
3. عدم التمركز حول الذات والنضج الانفعالي (مهيوب يوسف، 2014، 53 – 54).

- **النظرية السلوكية:**

تنظر المدرسة السلوكية للسلوك المضاد للمجتمع على أنه سلوك متعلَّم من البيئة التي يعيش فيها الفرد، فإذا كانت البيئةُ جيدةً كان نمو الفرد طبيعيًّا وكان سلوكه سويًّا، أما إذا كانت البيئة بها مشاكلُ تأثَّر سلوكُ الفرد بذلك، وسلوك الفرد يميل إلى التكرار إذا تم تعزيزه، أما إذا لم يتم التعزيز للسلوك فإنه يختفي، وتعتمد النظرية السلوكية على بعض الفنيات لإيجاد السلوك عند الأفراد أو إخفائه مثل النمذجة، التعزيز، التحصين

التدريجي، الانطفاء، الإقصاء، العقاب، كما يمكن الحكم على السلوك في سوائه أو عدم سوائه من خلال عدد من المعايير (كالمعيار الذاتي، والمعيار الاجتماعي، والمعيار الإحصائي، وغيره) (خولة أحمد يحيى، 2000).

- **المنظور المعرفي:**

يشير هذا المنظور إلى أن الشخص المضاد للمجتمع لديه اعتقاد يحرك سلوكه، وهو أنه يمكنه الحصول على ما يريده بالقوة، وإذا لم يفعل ذلك فسيعتقد الآخرون أنه سهلٌ الاعتداءُ عليه ويكون ضحيةً لهم، ويتسم الأسلوب المعرفي للفرد ذوي السلوك المضاد للمجتمع بالانحراف، والتمركز حول الذات والاندفاعية والنظرة السلبية للذات والآخرين، ونقص القدرة على إعمال العقل، وعدم البحث عن حلول للمشكلات، وعدم النظر إلى عواقب الأمور؛ مما يشير إلى وجود خلل أو اضطراب معرفي مصاحب أو سابق للاضطراب السلوكي والوجداني (Beck & Freeman, 1990).

ثالثًا: الأنماط الوالدية:

تُعد الأنماط الوالدية أساليب قائمة على التفاعل الاجتماعي بين الآباء والأبناء، تساعدهم على اكتساب السلوكيات المختلفة والمعايير والقيم الاجتماعية، بحيث يصبح الأبناء قادرين على مسايرة مجتمعهم ومتوافقين معه، فهذه الأساليب هي التي يعتمد عليها الآباء في تشكيل شخصية الأبناء، وتكوين مفهوم الذات لديهم، وصولًا إلى انتمائهم لثقافة مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

الأنماط الوالدية اللاسوية Abnormal Parenting Styles:

تتعدد الأنماط التي قد يستخدمها الآباء في تربية الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية، ما بين أنماط إيجابية وأخرى سلبية، وهناك الأنماط السلبية التي تترك آثارًا سلبية على الأبناء، من هذه الأنماط ما حدده عمر أحمد همشري (2013، 332 – 335) وهي على النحو الآتي:

1. نمط التسلط:

يتمثل هذا النمط في فرض أحد الوالدين أو كلاهما رأيه على الأبناء، ومنع سلوكياتهم التي تحقق رغباتهم، والتحكم في كل كبيرة وصغيرة في حياة الأبناء، وقد يستخدم الوالدان أساليب التهديد والضرب والحرمان وغيرها، ويكون نتيجةَ ذلك أبناءٌ ذَوُو شخصياتٍ خائفةٍ مذعورةٍ دائمًا من السلطة، تشعر بالحيرة وعدم الكفاءة وليس لديها ثقة بأنفسها، وربما تصبح بعد ذلك أشخاصًا مضادةً للمجتمع مع غياب السلطة.

2. نمط الإهمال:

لهذا النمط صورتان أساسيتان، هما:

أ) اللامبالاة مع الطفل: وفيه لا يتم تلبية متطلبات ورغبات الطفل سواء كانت متطلبات مادية أو نفسية.

ب) عدم الإثابة على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه، وعدم المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه.

3. نمط الحماية الزائدة:

يتحدد هذا النمط في قيام أحد الوالدين أو كلاهما بمسئوليات الطفل نيابة عنه، فلا يُتاح له الفرصة للاستقلال أو أخذ فرصة أو قرار، وهنا يقوم الوالدان بفرض الحماية المفرطة على الأبناء خوفًا من تعرضهم للخطر، وفرض نظام معين يسير عليه الطفل ولا يخالفه، باستخدام الآباء لهذا النمط يصبح الأبناءُ ذوي شخصية ضعيفة غير مستقلة، تعتمد على غيرها، وتكون أيضًا شخصية غير مستقرة، وليس لديها تركيز، أو نضج، وينخفض لديها مستوى الطموح، وتقبل الإحباط والفشل سريعًا، وليس لديها ثقة بالنفس أو مفهوم ذات صحيح، وتكون حساسة تجاه النقد.

4. نمط التفرقة:

يتمثل هذا النمط في عدم مساواة الوالدين لأبنائهم في المعاملة، وتفضيلهم أحد الأبناء على إخوته، بسبب الجنس، أو ترتيب المولود، أو السن، أو غير ذلك، وهنا تتولد الغيرة بين الأبناء والحقد وتزداد العدوانية.

5. نمط التذبذب:

يقوم الوالدان في هذا النمط بالتذبذب وعدم الاستقرار في استخدام أساليب العقاب والثواب، فقد يُثاب الابن على أحد المواقف، ويُعاقب على نفس الموقف مرة أخرى، وأيضًا يشمل هذا النمط عدم اتفاق الأمهات والآباء على اتجاه واحد في تربية الأبناء.

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف الأنماط الوالدية اللاسوية بأنها الأساليب السلبية التي يستخدمها الوالدان في تربية الأبناء والتعامل معهم، ويكون لها آثارٌ سلبيةٌ على المدى القريب والبعيد على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، وتؤدي بهم إلى سوء التوافق بكل أنواعه؛ بسبب المعتقدات التي تنشأ عند الأبناء، وتتمثل في التسلط، والإهمال، والحماية الزائدة، والتفرقة، والتذبذب.

دراسات وبحوث سابقة:

دراسات تناولت العلاقة بين الأنماط الوالدية والمخططات المعرفية اللاتكيفية:

هدف دراسة Zaflropoulou et al. (2014) إلى فحص العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والترابط الأسرى، وتكونت عينة البحث من (336) مراهق تتراوح أعمارهم بين (11 – 15) عامًا، واستخدم الباحثون مقياس الترابط الأسري (Parker et al., 1979) ، ومقياس المخططات (Stallard & Rayner, 2005) وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة سلبية دالة بين رعاية الآباء للأبناء والمخططات اللاتكيفية، بينما العلاقة بين الآباء والأبناء المُتسمة بالحماية الزائدة أدت إلى مخططات معرفية لاتكيفية عند الأبناء.

وسعى كلٌّ من Kooraneh & Amirsardari (2015) إلى دراسة هدفت إلى التنبؤ بالمخططات اللاتكيفية من خلال أساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من (357) طالبًا من طلاب الجامعة، واستخدم الباحثان مقياس المخططات اللاتكيفية (Julyan, et al., 1999)، ومقياس الأساليب الوالدية (Gunty & Buri, 2008)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأساليب الوالدية الاستبدادية منبئة بالمخططات المتعلقة بالرفض والانفصال.

وقام Batool et al. (2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الدور الوسيط للمخططات المعرفية اللاتكيفية في العلاقة بين أنماط الآباء المتساهلة/ المتسلطة واضطرابات الشخصية من حيث (الشخصية المضادة للمجتمع، والنرجسية، والهستيرية، والاكتئابية) لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبٍ جامعيٍّ بواقع (87% إناث، 13% ذكور)، واستخدم الباحثون مقياس الأنماط الوالدية (Buri, 1991)، ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (Young, 2003)، ومقياس قياس الشخصية طبقًا للدليل الإحصائي للاضطرابات النفسية - الطبعة الرابعة (DSM. IV. TR)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الأنماط الوالدية المتسلطة ترتبط إيجابيًّا بالشخصية المضادة للمجتمع، والأنماط الوالدية المتساهلة ترتبط إيجابيًّا بالمخططات المعرفية اللاتكيفية، والمخططات ترتبط ايجابيًّا بالسلوك المضاد للمجتمع، والمخططات تتوسط العلاقة بين الأنماط الوالدية المتسلطة والسلوك المضاد للمجتمع.

وأجرى Caliskan (2017) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة، والأنماط الوالدية (للأمهات)، وصعوبات تنظيم الانفعالات والرفاهة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (372) طالبًا جامعيًّا، واستخدم الباحث مقياس (Young et al., 2003) لقياس المخططات اللاتكيفية، ومقياس الأنماط الوالدية (Young, 1994)، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (Gratz & Roemer,

(2004، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأنماط الوالدية اللاسوية كانت منبئة بكافة المخططات اللاتكيفية، وكذلك أخبرت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الذكور.

وقد هدفت دراسة نادية محمود غنيم (2017) إلى الكشف عن المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة، والعلاقة بين المخططات اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية، والكشف عن الدور الوسيط للمخططات في العلاقة بين الخبرات النفسية واضطراب الشخصية التجنبية، وتكونت عينة الدراسة من (405) طالبًا جامعيًّا بواقع (185) طالبًا، (220) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس المخططات اللاتكيفية الصورة المختصرة إعداد يونج ترجمة (محمد عبدالرحمن ومحمد سعفان، 2014)، ومقياس الخبرات النفسية (إعداد الباحثة)، ومقياس اضطراب الشخصية التجنبية (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى دلالة (0.1) بين المخططات اللاتكيفية والخبرات النفسية في الطفولة التي تم التعرض لها (كالإهمال، الإساءة، القسوة، السلوك العدواني من قبل الآخرين)، ووجود فروق بين الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللاتكيفية كـ(الحرمان العاطفي، الهَجْر/ عدم الاستقرار، عدم الثقة/ الإساءة، الاعتمادية، توهم المرض، العجز عن ضبط الذات) لصالح الإناث، وفروق لصالح الذكور في مخطط العزلة الاجتماعية، أما باقي المخططات فلم توجد فيها فروق بين الجنسَيْن، كذلك عملت المخططات كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية واضطراب الشخصية التجنبية.

وقامت سعاد كامل سيد (2019) بدراسة هدفت إلى التوصل إلى أفضل نموذج سببي يوضح العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والكمالية العصابية والأنماط الوالدية اللاسوية المدركة، وتكونت عينة الدراسة من (83) طالبًا وطالبةً بمتوسط عمريّ (18.58) عامًا، واستخدمت الباحثة مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (Young, 2005) ترجمة (محمد السيد عبدالرحمن، محمد أحمد سعفان، 2014)،

لقياس الميول للكمالية العصابية (إعداد/ آمال باظة، 2002)، مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية المدركة (إعداد/ الباحثة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللاتكيفية لصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من المخططات اللاتكيفية ومجالاتها والكمالية العصابية والأنماط الوالدية اللاسوية المدركة، ووجود تأثير مباشر موجب دال للأنماط الوالدية اللاسوية المدركة (التسلط، الرفض، الإهمال، التفرقة) على الكمالية العصابية، بينما لم يوجد تأثير مباشر دال إحصائيًّا لدرجات المخططات المعرفية اللاتكيفية على درجات الكمالية العصابية والأنماط الوالدية اللاسوية المدركة.

دراسات تناولت العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والسلوك المضاد لمجتمع:

هدفت دراسة Calvete & Orue (2010) إلى تقسيم العلاقة بين المخططات المعرفية المبررة للعنف والنرجسية وسوء المعاملة (الإساءة)، والسلوك العدواني الاستباقي والتفاعلي، وما إذا كانت هذه العلاقة تتوسطها العمليات المعرفية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (1371) مراهقًا، واستخدم الباحثان مقياس معالجة المعلومات الاجتماعية (Calvete & Orue, 2009)، ومقياس المعتقدات اللاعقلانية للمراهقين (Cardenoso & Calvete, 2007)، ومقياس المخططات (Young, 1990)، استبيان العدوان (Raine et al., 2006)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المخططات المعرفية المبررة للعنف والعظمة أكثر صلة بالعدوان الاستباقي، في حين أن مخطط الإساءة هو أكثر صلة بالعدوان التفاعلي، وأن العمليات المعرفية الاجتماعية تتوسط العلاقة بين المخططات والعدوان التفاعلي، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المخططات.

وأجرت Vaizidis (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المخططات اللاتكيفية والشخصية السيكوباتية وأثر الجنس في هذه العلاقة وتكونت عينة

الدراسة من (136) فردًا تتراوح أعمارهم بين (18 – 77) عامًا بنسبة (49% إناث)، (51% ذكور)، واستخدمت الباحثة مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لـ(Young)، النسخة الهولندية الطويلة (205) مفردة، ومقياس السيكوباتية (Verschuere et al., 2006)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في كل المخططات والجانب السيكوباتي لصالح الذكور، ووجدت علاقة إيجابية ودالة بين المخططات والشخصية السيكوباتية.

كما قام وليد صلاح عبدالمنعم (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية وإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من جامعة الزقازيق تتروح أعمارهم بين (19-23) سنة بواقع (80 إناث، و 120 ذكور)، واستخدم الباحث مقياس المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية (الصورة المختصرة) (إعداد يونج، ترجمة هبة محمد علي، 2015)، ومقياس الشخصية المضادة للمجتمع (إعداد/ الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، ووجود ارتباط موجب دال بين المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية وإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وكلك إمكانية التنبؤ بإضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع من خلال المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية

وقد هدفت دراسة Estevez et al. (2021) إلى الكشف عن العلاقة بين التعلق بالآباء والمخططات المعرفية اللاتكيفية والسلوك الاندفاعي لدى المراهقين وكذلك الكشف عن الدور الوسط للمخططات المعرفية اللاتكيفية في العلاقة بين التعلق بالآباء والسلوك الاندفاعي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (1533) مراهقًا تتراوح أعمارهم بين (14 – 18) عامًا، بواقع (826 ذكور - 707 إناث)، واستخدم الباحثون مقياس التعلق (Iluerka et al., 2011) ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (Young, 2005)، ومقياس الاندفاعية (Patton et al., 1995)، وأسفرت نتائج

الدراسة عن أن الأنماط الوالدية المستخدمة مع الأبناء كالسلطة والسلبية والتشاؤم وعدم الاستقلالية وصدمات الطفولة لها دور في وجود السلوك الاندفاعي لدى المراهقين، كما أشارت النتائج أيضًا إلى الدور الوسيط للمخططات المعرفية اللاتكيفية في العلاقة بين أساليب التعلق والسلوك الاندفاعي.

كما قام Wijk-Herbrink et al. (2021) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير المخططات اللاتكيفية على الروابط السببية بين الظلم المتصور، والأثر السلبي، والعدوان، وقد تكونت عينة الدراسة من (37) مراهقًا من الذكور في أحد المراكز العلاجية من لديهم مشاكل سلوكية متعددة تتراوح أعمارهم بين (13 – 18) عامًا، واستخدم الباحثون مقياس المخططات اللاتكيفية للمراهقين إعداد (Van Vlierberghe et al., 2004)، ومقياس الأثر السلبي (لقياس الغضب أو المشاعر المتعلقة بالهجر والإساءة) (Young et al., 2007)، ومقياس العدوان (Taylor, 1967)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تأثيرات الظلم على العدوان كان تتوسطها مشاعر الغضب وأن حدوث هذه العلاقة كان بفعل المخططات اللاتكيفية كالهجر والاستحقاق، وتشير هذه النتائج إلى أن المخططات اللاتكيفية قد تكمن وراءها العدوانية.

دراسات تناولت العلاقة بين الأنماط الوالدية والسلوك المضاد للمجتمع:

هدفت دراسة Kiran et al. (2019) إلى الكشف عن العلاقة بين الأنماط الوالدية والسلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (390) طالبًا وطالبةً بواقع (190 ذكور، 200 إناث)، واستخدم الباحثون مقياس الأنماط الوالدية (Buri, 1991)، ومقياس السلوك المضاد للمجتمع Burt & (Donnellan, 2009)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن كلًّا من النمط الوالدي المتسلط والمتساهل يرتبط ارتباطًا دالًّا مع السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين.

كما قام Okuda et.al. (2019) بدراسة هدفت إلى توضيح الدور الوسيط للسلوكيات الوالدية في العلاقة بين البحث عن التأثيرات الحسية والسلوك المضاد للمجتمع لدى الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (2491) فردًا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (3-15) عامًا، واستخدم الباحثون مقياس البحث عن التأثيرات الحسية (النسخة المختصرة) (Russo, Lahey, & Christ, 1991)، ومقياس السلوكيات الوالدية (Patterson & Stouthamer-Loeber, 1984)، وتم تشخيص السلوكيات المضادة للمجتمع طبقًا للدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن كلًّا من السلوكيات الوالدية التي تولد الإحساس بالدفء الوالدي، والمستويات المرتفعة من المراقبة الوالدية عمدت إلى الحد من السلوكيات المضادة للمجتمع لدى الأبناء، والعكسُ صحيحٌ حيث إن مستوى الدفء الوالدي المنخفض مرتبط بمستويات عالية من السلوكيات المضادة للمجتمع.

كذلك هدفت دراسة Amran & Basri (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين الأنماط الوالدية (المتسلطة، والاستبدادية، والمتساهلة)، والسلوكيات الجانحة (لفظيًّا، جسديًّا، جنسيًّا، والمضادة للمجتمع)، وتكونت عينة الدراسة من (187) طالبًا من طلاب مدارس الأحداث، واستخدم الباحثان مقياس السلوك الجانح (Junger ,1997)، ومقياس الأنماط الوالدية (Baumrind,1996)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن النمط الأبوي الاستبدادي ذو علاقة قوية بالسلوك الجانح بكل أشكاله، كما توجد علاقة ذات دلالة بين نمط الأبوة المتسلط والسلوك الجانح لفظيًّا فقط، بينما لا توجد علاقة دالة بين نمط الأبوة المتساهل والسلوك الجانح.

وأجرى Umar et al. (2021) دراسةً هدفت إلى التنبؤ بالسلوك المضاد للمجتمع من خلال الأنماط الوالدية والفاعلية الذاتية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (339) طالبًا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15- 18) عامًا، واستخدم الباحثون مقياس الأنماط الوالدية (Buri, 1991)، ومقياس والسلوك المضاد للمجتمع

(Achenbach, 1991)، ومقياس الفاعلية الذاتية من إعداد الباحثين، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأنماط الوالدية (المتسلطة، والاستبدادية، والمتساهلة) أسهمت بشكل كبير في تفسير السلوك المضاد للمجتمع، وكذلك كان للفاعلية الذاتية إسهام نسبي كبير في تفسير السلوك المضاد للمجتمع.

وقد سعى Karimi (2022) إلى دراسةٍ هدفتْ إلى الكشف عن تأثير سلوك الوالدين على السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين، وتكونت عينةُ الدراسة من (352) طالبًا، واستخدم الباحث مقياس للسلوكيات الوالدية ومقياس السلوك المضاد للمجتمع من إعداده، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن سلوكيات الوالدين تؤثر بشكل مباشر في وجود السلوك المضاد للمجتمع لدى الأبناء، حيث إن سلوك الوالدين المتمثل في الاهتمام بالأبناء وتقديم الدعم والتوجيه والإرشاد لهم كان ذا ارتباط سلبي بوجود السلوكيات المضادة للمجتمع لدى الأبناء، أما كَوْن الوالدين ممن يَتعاطَوْن المخدرات أو الكحوليات أو يكونوا ممن يَغِيبون عن أبنائهم بسبب العمل أو بالانفصال أو الطلاق فإنَّ لذلك تأثيرًا مباشرًا على وجود السلوكيات المضادة للمجتمع لدى الأبناء.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة أن البحث يتفق مع هذه الدراسات من حيث طبيعة العينة المكونة من المراهقين مثل (Calvete & Orue, 2010; Zaflropoulou et al., 2014; Vaizidis, 2017; Estevez et al., 2021 & wijk-Herbrink et al., 2021) بينما تختلف مع بعض الدراسات الأخرى في كون العينة من طلاب الجامعة مثل (نادية محمود غنيم، 2017؛ سعاد كامل سيد، 2019؛ Batool et al., 2017؛ Caliskan, 2017)
- فى حين كانت معظم الدراسات على عينات من الأسوياء ما عدا دراسة (Wijk-Herbrink et al, 2021) كانت ممن يعالجون في المراكز العلاجية.

- وتتفق الدراسات السابقة في وجود علاقات ارتباطية دالة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط الوالدية مثل (التسلط، الإهمال، التفرقة، الرفض، الحماية الزائدة).
- كذلك تتفق الدراسات في وجود ارتباط دال إحصائيًّا بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والسلوك المضاد للمجتمع.
- كذلك أسفرت نتائج الدراسات عن وجود فروق بين الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللاتكيفية أحيانًا لصالح الذكور، وأحيانًا لصالح الإناث، والبعض لم يُشر إلى وجود فروق تُعزَى للنوع.

أوجه استفادة البحث من الدراسات السابقة ذات الصلة:

- التوصل إلى تصور عام لمفهوم المخططات المعرفية اللاتكيفية، وأهميته بالنسبة لعينة البحث.
- التوصل إلى تصور عام لمفهوم السلوك المضاد للمجتمع، وأضراره على المجتمع، وتفسير تواجده لدى فئة البحث.
- الوقوف على الأنماط الوالدية اللاسوية التي قد تُسبِّب وجود المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأبناء، والتي بدورها قد تُسهم في وجود السلوك المضاد للمجتمع.
- تحديد واختيار أدوات البحث المناسبة حيث استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تصميم وبناء مقياس السلوك المضاد للمجتمع، ومقياس الأنماط الوالدية اللاسوية.
- التعرف على أهم المقاييس المستخدمة في قياس المخططات المعرفية اللاتكيفية.
- صياغة فروض البحث بناء على ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء نتائج هذه الدراسات.

فروض البحث

من خلال العرض السابق للأطر النظرية لمتغيرات البحث، وفي ضوء الدراسات السابقة يُمكن صياغة فروض البحث كالآتي:

1- لا توجد فروق تُعزَى للنوع في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة البحث.
2- توجد مطابقة بين النموذج المفترض للمخططات المعرفية اللاتكيفية مع بيانات عينة البحث بالنسبة للعلاقات بين (الأنماط الوالدية اللاسوية) كمتغير مستقل، و(المخططات المعرفية اللاتكيفية) كمتغير وسيط، و(السلوك المضاد للمجتمع) كمتغير تابع.
3- يوجد تأثير موجب مباشر دال من الأنماط الوالدية اللاسوية إلى المخططات المعرفية اللاتكيفية.
4- يوجد تأثير موجب مباشر دال من الأنماط الوالدية اللاسوية إلى السلوك المضاد للمجتمع.
5- يوجد مس تأثير موجب مباشرٌ دالٌّ من المخططات المعرفية اللاتكيفية إلى السلوك المضاد للمجتمع.
6- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال من الأنماط الوالدية اللاسوية إلى السلوك المضاد للمجتمع.

إجراءات البحث

أولا: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب للبحث.

ثانيًا: مجتمع البحث:

اقتصر تطبيق هذا البحث على طلاب الثانوية العامة بعدد من مدارس الثانوية العامة بمحافظة المنوفية، ومحافظة القليوبية، حيث بلغ عدد مجتمع البحث (1250) طالبًا وطالبةً.

عينة البحث:

تضمنت عينة البحث عينتين هما:

1- **عينة حساب الخصائص السيكومترية**: وتكونت من (200) طالب وطالبة بواقع (44 ذكور، و156 إناث،) تتراوح أعمارهم بين (15-17) عامًا بمتوسط (16.57) وانحراف معياري (0.922).

2- **العينة الأساسية**: تم توزيع أدوات البحث على عدد (200) طالب وطالبة بواقع (65 ذكور ، و135 إناث) ممن تتراوح أعمارهم بين (15-17) عامًا بمتوسط (16.40) وانحراف معياري (0.809)، من مدرستي شطانوف الثانوية المشتركة، والشهيد عبدالحميد أبو المجد الثانوية بمحافظة المنوفية، ومدرستي القناطر الخيرية الثانوية بنات، والسيدة خديجة الرسمية للغات بمحافظة القليوبية.

أدوات البحث:

وتتضمن أدوات البحث ما يلي:

أولا: مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية: إعداد/ Young, et al. (2005)، ترجمة (محمد السيد عبدالرحمن، ومحمد أحمد سعفان، 2014)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (75) عبارة موزعة على (15) بعدًا أو مخططًا بحيث يشمل كلُّ بعدٍ خمس عبارات، وتتراوح درجات العبارات من (1-5)، كما هو موضح كالآتي:

جدول (1)

توزيع عبارات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية على الأبعاد

م	المخطط	أرقام العبارات
1	الحرمان العاطفي	5-1
2	الهجر/ عدم الاستقرار	10-6
3	عدم الثقة/ الإساءة	15 -11
4	العيب/ العار	20-16
5	العزلة الاجتماعية	25-21
6	الفشل	30-26
7	الاعتمادية/ العجز	35 -31
8	القابلية للأذى أو المرض	40-36
9	التعلق بالآخرين/ عدم النضج الذاتي	45-41
10	الخضوع أو الإذعان	50-46
11	التضحية بالذات	55-51
12	الكبت العاطفي	60-56
13	صرامة المعايير/ الحساسية للنقد	65-61
14	الاستحقاق/ هَوَس العظمة	70 -66
15	العجز عن ضبط الذات	75-71

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحثان معدا المقياس بحساب الصدق الظاهري، والصدق التمييزي، والصدق العاملي، والاتساق الداخلي على عينة قوامها (350) طالبًا وطالبةً من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق، للعام الدراسي 2013/ 2014، وأسفرت النتائج عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، كذلك تم حساب الثبات عن طريق معامل (ألفا كرونباخ) وكانت معاملات الثبات تتراوح ما بين (0.60-0.81) وهذا يدل على ارتفاع معدل الثبات للمقياس.

وقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة البحث الحالي وهي كالتالي:

الاتساق الداخلي لمقياس يونج للمخططات على عينة البحث الحالي:

يسعى الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع درجة المقياس ككل، وذلك باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، كما يلي:

جدول (2)
قيم معاملات الاتساق الداخلي لمقياس يونج للمخططات

رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس
1	**0.70**	**2**	**0.74**	**3**	**0.62**	**4**	**0.65**
5	**0.72**	6	**0.66**	**7**	**0.62**	**8**	**0.74**
9	**0.63**	**10**	**0.78**	11	**0.74**	**12**	**0.67**
13	**0.68**	**14**	**0.69**	**15**	**0.65**	16	**0.79**
17	**0.61**	**18**	**0.75**	**19**	**0.61**	**20**	**0.67**
21	**0.72**	**22**	**0.78**	**23**	**0.61**	**24**	**0.67**
25	**0.69**	26	**0.65**	**27**	**0.66**	**28**	**0.76**
29	**0.61**	**30**	**0.63**	31	**0.68**	**32**	**0.74**
33	**0.65**	**34**	**0.68**	**35**	**0.66**	36	**0.74**

رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس
37	**0.61**	**38**	**0.73**	**39**	**0.65**	**40**	**0.61**
41	**0.70**	**42**	**0.65**	**43**	**0.66**	**44**	**0.72**
45	**0.64**	46	**0.62**	**47**	**0.78**	**48**	**0.62**
49	**0.67**	**50**	**0.77**	51	**0.67**	**52**	**0.64**
53	**0.78**	**54**	**0.65**	**55**	**0.61**	56	**0.73**
57	**0.72**	**58**	**0.66**	**59**	**0.62**	**60**	**0.74**
61	**0.78**	**62**	**0.68**	**63**	**0.76**	**64**	**0.64**
65	**0.67**	66	**0.61**	**67**	**0.65**	**68**	**0.65**
69	**0.61**	**70**	**0.65**	71	**0.64**	**72**	**0.62**
73	**0.71**	**74**	**0.78**	**75**	**0.62**		

** دالة عند مستوى (0.01)

وأوضحت النتائج أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع المقياس ككل قد تراوحت ما بين (0.61) و(0.79)، وكلها معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة وجميعها موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى ارتباط فقرات مقياس يونج للمخططات بالمقياس ككل، وهو ما يشير إلى أن مقياس يونج للمخططات قد تمتع باتساق داخلي مناسب.

ب) ثبات مقياس يونج للمخططات لدى عينة البحث الحالي:

ولحساب ثبات المقياس تم الاستعانة بمعامل (ألفا كرونباخ)، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك:

جدول (3)

معاملات ثبات مقياس يونج للمخططات لدى عينة البحث الحالي

الاستبيان	عدد الفقرات	قيمة الثبات
يونج للمخططات	75	0.718

ومن نتائج الجدول السابق يتضح ارتفاع قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس مما يشير إلى تمتع مقياس يونج للمخططات بثبات جيد.

ثانيًا: مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية: (إعداد: الباحثة)

إعداد ووصف المقياس:

تم بناء هذا المقياس لتوفير أداة حديثة مناسبة لعينة البحث وطبيعة خصائصها، وعلى ضوء وجهة نظرها في أساليب معاملة الوالدين لهم، وذلك على ضوء المتغيرات المختلفة من حولهم، وانطلاقًا من الاطلاع على الأدب السيكولوجي لمتغير الأنماط الوالدية اللاسوية من دراسات عربية وأجنبية، تم إعداد هذا المقياس وهو يتكون من خمسة أبعاد هي (التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، والتذبذب)، كانت موزعة على (40) عبارة قبل التحكيم، مع وجود ثلاثة بدائل أمام كل عبارة (دائمًا=3، أحيانًا= 2، ونادرًا= 1) وتُعكس في حالة العبارات السلبية.

ثم قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بوضوح التعليمات ومناسبتها لعينة البحث، ووضوح العبارات، واتساقها مع التعريف الإجرائي للمتغير، والمُكوّن الذي تقيسه، ومناسبة بدائل الاستجابة لعينة الدراسة، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا لعبارات المقياس، بما يجعلها أكثر صدقًا في قياس المتغير الذي تقيسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون، وتم حذف (3) عبارات ليصبح عدد عبارات المقياس (37) عبارة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(4)

توزيع عبارات مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية

الأبعاد	أرقام العبارات
التسلط	(1،6، 11، 16، 21، 31،،26، 36)
الإهمال	(2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 34، 37)
الحماية الزائدة	(3، 8، 13، 18، 23، 28، 33)
التفرقة	(4، 9، 14، 19، 24، 29، 34)
التذبذب	(5، 10، 15، 20، 25، 30، 35)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ولحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الأنماط الوالدية لدى عينة من طلاب الثانوية العامة بما يتوافق مع طبيعة البحث الحالي والفئة المستهدفة، تم تطبيقه على عينة قوامها (200) طالب وطالبة، تم اختيارهم عشوائيًّا من بين طلاب بعض المدارس بمحافظة المنوفية، ومحافظة القليوبية، وتم إجراءالخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

صدق المقياس:

أ) صدق البناء العاملي:

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لقياس صدق مقياس الأنماط الوالدية، أما في التحليل العاملي الاستكشافي تم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling بعد التدوير بطريقة فاريماكس Varimax مع اتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل بالمقياس، حيث يعد العامل جوهريًّا إذا كان جذره الكامن أكبر من (0.1)، كما أن محكَّ جوهريةِ العاملِ هو تشبُّع الفقرات بالعوامل أكبر من (0.35)، ومحكّ جوهريةِ العامل هو احتواؤه على ثلاث فقرات على الأقل حيث إنها تعد بمثابة معيار له ولاستقراره وقابليته للتكرار.

وبعد حساب قيم تشبعات فقرات مقياس الأنماط الوالدية في ضوء العوامل المستكشفة من التحليل العاملي الاستكشافي، وقيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر التراكمي لكل عامل، اتضح أن جميع التشبعات للفقرات دالة إحصائيًّا حيث إن قيمة كل منها أكبر من أو تساوي (0,35) على محك جيلفورد، وذلك وفقًا للأبعاد والعوامل الخمسة بالجدول السابق، حيث تراوحت قيم تشبعات فقرات العامل الأول ما بين (0.89 - 0.71)، كما بلغ قيمة الجذر الكامن له (4.72)، وفسر نسبة (16.3) من التباين الكلي (81.1)، وسُمي هذا العامل في ضوء أعلى مضمون الفقرة التي تحتوي على أعلى تشبع بـ(التسلط)، أما بالنسبة للعامل الثاني فكانت تشبعات الفقرات لم تقل عن (0.35) حيث

بلغت القيم ما بين (٠٫٨7 – 0.77)، وبلغ قيمة الجذر الكامن له (8.39)، كما أنه فسر بنسبة (17,9) من التباين الكلي، وسمي هذا العامل بـ(الاهمال)، كما تراوحت قيم تشبعات فقرات العامل الثالث ما بين (0.88 – 0.80)، وكان قيمة الجذر الكامن له (5.11)، وفسر بنسبة (15.7) من التباين الكلي، وسمي هذا العامل بـ(الحماية الزائدة)، وتراوحت قيم تشبعات فقرات العامل الرابع ما بين (0.89 – 0.82)، وكان قيمة الجذر الكامن له (4.62)، وفسر بنسبة (14.6) من التباين الكلي، وسمي هذا العامل بـ(التفرقة)، كما تراوحت قيم تشبعات فقرات العامل الخامس ما بين (0.89 – 0.83)، وكان قيمة الجذر الكامن له (7.28)، وفسر بنسبة (16.6) من التباين الكلي، وسمي هذا العامل بـ (التذبذب).

ويتضح مما سبق تمتع مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية بدرجة عالية من الصدق العاملي الاستكشافي، مما يعزز نتائج صدق المحكمين، ويدفع الباحثة لاختبار الصدق العاملي التوكيدي للمقياس كما يلي.

ب) صدق التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأنماط الوالدية اللاسوية:

حيث تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من البنية العاملية للمقياس، ومدى مطابقة نموذج المقياس الخماسي لبيانات البحث الأساسية وذلك من خلال برنامج Amos (26)، ويبيّن ذلك شكل (1) الآتي:

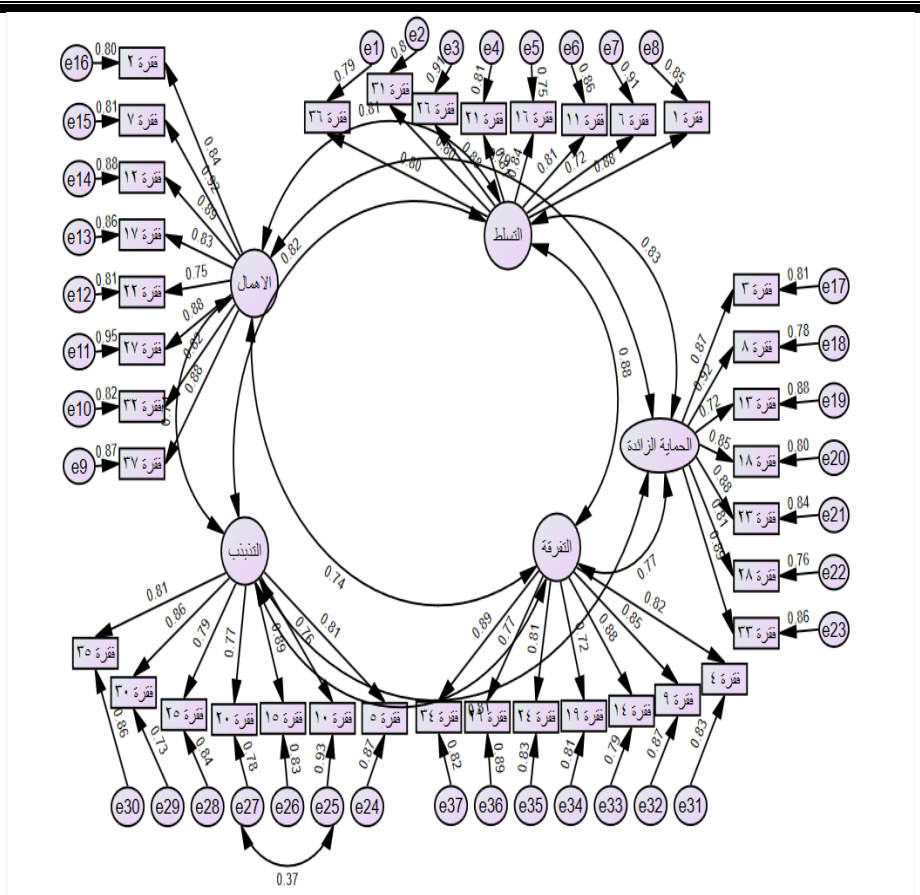

شكل (1) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأنماط الوالدية اللاسوية

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج البيانات مقياس الأنماط الوالدية على العينة الأساسية فكانت جيدة، حيث بلغت قيمة مربع كاي (89.6) وكانت غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (78)، وأيضًا بلغت نسبة (مربع كاي / درجات الحرية) (1.14)، وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (SRMR) (0.05)، وأيضا بلغت قيمة جذر متوسط مربعات البواقي المعياري (RMSEA) (0.04)، كما بلغ قيمة مؤشر الملائمة المعياري (NFI)، وقيمة مؤشر الملائمة اللا معيارى (TLI) أو (NNFI)، وقيمة مؤشر الملائمة التزايدي (IFI)، وقيمة مؤشر الملائمة المقارن (CFI)

قيم أعلى من (0.95)، وجميع هذه المؤشرات تدل على تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة عالية من المطابقة لبيانات مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية.

حساب الاتساق الداخلي لمقياس الأنماط الوالدية اللاسوية:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، ودرجة ارتباط كل بعد مع درجة المقياس ككل، وذلك باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج في الجداول التالية:

جدول (5)

قيم معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الأنماط الوالدية اللاسوية

التسلط		الإهمال		الحماية الزائدة		التفرقة		التذبذب	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.72**	2	0.62**	3	0.62**	4	0.76**	5	0.82**
6	0.81**	7	0.86**	8	0.52**	9	0.63**	10	0.51**
11	0.78**	12	0.71**	13	0.72**	14	0.77**	15	0.88**
16	0.65**	17	0.59**	18	0.50**	19	0.69**	20	0.85**
21	0.78**	22	0.61**	23	0.63**	24	0.56**	25	0.79**
26	0.71**	27	0.76**	28	0.82**	29	0.91**	30	0.62**
31	0.82**	32	0.82**	33	0.90**	34	0.63**	35	0.76**
36	0.69**	37	0.59**						

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من نتائج جدول (5) السابق أن قيم معاملات الارتباط الخاصة بفقرات المقياس قد تراوحت ما بين (0.50) للفقرة 18 في بعد الحماية الزائدة، و(0.91) للفقرة 29 في بعد التفرقة، وهي معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة وجميعها موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى ارتباط فقرات مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية بأبعاده.

جدول (6)
معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الأنماط الوالدية اللاسوية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التسلط	0.78**
الإهمال	0.81**
الحماية الزائدة	0.75**
التفرقة	0.66**
التذبذب	0.72**

** دالة عند مستوى (0.01)

كما يتضح من نتائج جدول (6) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تتراوح ما بين (0.66- 0.81) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى أن المقياس قد تمتع باتساق داخلي مناسب.

ثبات مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية:

وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ وذلك للمقياس ككل ولكل بُعدٍ من أبعاده على حدة، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك:

جدول (7)
معاملات ثبات مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة الثبات
التسلط	8	0.761
الإهمال	8	0.817
الحماية الزائدة	7	0.772
التفرقة	7	0.729
التذبذب	7	0.716
المقياس ككل	37	0.748

ومن نتائج الجدول (7) يتضح ارتفاع قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، كما تم حساب معاملات الثبات لكل فقرة، حيث تراوحت قيمتها من (0.669) إلى

(0.742) لبعد التسلط، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخط قيمة معامل ألفا للبعد والتي بلغت (0.761)، كما بلغت قيم ألفا لفقرات بعد الإهمال ما بين (0.728) إلى (0.801)، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخط قيمة معامل ألفا للبعد والتي بلغت (0.817)، وبلغت قيم ألفا لفقرات بعد الحماية الزائدة ما بين (0.693) إلى (0.736)، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخط قيمة معامل ألفا للبعد والتي بلغت (0.772)، بينما بلغت قيم ألفا لفقرات بعد التفرقة ما بين (0.682) إلى (0.721)، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخط قيمة معامل ألفا للبعد والتي بلغت (0.729)، بينما بلغت قيم ألفا لفقرات بعد التذبذب ما بين (0.664) إلى (0.713)، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخطَّ قيمةَ معامل ألفا للبعد والتي بلغت (0.716).

وهذا يدل على أهمية هذه الفقرات وأن حذف أية فقرة سوف يؤثر بالسلب على قيمة ألفا للبعد، وأن قيمة ألفا للمقياس ككل تقدر بـ(0.748) مما يشير إلى أن فقرات مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية وأبعاده والمقياس ككل قد تمتع بثبات جيد.

ثالثًا: مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع: (إعداد الباحثة)

إعداد ووصف المقياس:

تم بناء هذا المقياس لتوفير أداة حديثة مناسبة لعينة البحث وطبيعة خصائصها، وانطلاقًا من الاطلاع على الأدب السيكولوجي لمتغير السلوكيات المضادة للمجتمع من دراسات عربية وأجنبية وجد أن السلوكيات المضادة للمجتمع متعددة الأشكال، فقد تناولت دراسة محمود رامز(2010) بعض السلوكيات (كالعدوان، والتمرد، والسرقة، وتخريب الممتلكات العامة)، ودراسة نهى سمير نصار وآخرين (2015) التي تناولت (العنف، والتمرد، والسرقة)، أما دراسة معتز محمد عبيد (2020) فقد تناولت بعض السلوكيات (تخريب الممتلكات العامة، الحقد، السلوكيات الاستعراضية)، ودراسة منار السيد حسانين

وآخرين (2020) التي تناولت (العنف، والتمرد، والتخريب، والغش)، وعلى ضوء ذلك تم تحديد ثلاثة أبعاد هي (التمرد، والتنمر، والسلوكيات الاستعراضية) بما يتناسب مع عينة البحث، كانت موزعة على (32) عبارة قبل التحكيم، مع وجود ثلاث بدائل أمام كل عبارة (دائمًا=3، أحيانًا= 2، ونادرًا= 1) وتُعكس في حالة العبارات السلبية.

ثم قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بوضوح التعليمات ومناسبتها لعينة البحث، ووضوح العبارات، واتساقها مع التعريف الإجرائي للمتغير، والمُكوّن الذي تقيسه، ومناسبة بدائل الاستجابة لعينة الدراسة، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا لعبارات المقياس، بما يجعلها أكثر صدقًا في قياس المتغير الذي تقيسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات المقياس:

جدول(8)

مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع

الأبعاد	أرقام العبارات
التمرد	(1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28)
التنمر (اللفظي والمادي)	(2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 31، 32)
السلوكيات الاستعراضية	(3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30)

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تم حساب الصدق لمقياس السلوكيات المضادة للمجتمع من خلال حساب الصدق العاملي الاستكشافي، والتوكيدي كما يلي:

أ) صدق البناء العاملي:

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لقياس صدق مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ففي التحليل العاملي

الاستكشافي تم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling بعد التدوير بطريقة فاريماكس Varimax مع إتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل بالمقياس، وبعد حساب قيم تشعبات فقرات مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع في ضوء العوامل المستكشفة من التحليل العاملي الاستكشافي، وقيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر التراكمي لكل عامل، اتضح أن جميع التشبعات للفقرات دالة إحصائيًّا حيث إن قيمة كل منها أكبر من أو تساوي (0,35) على محك جيلفورد، وذلك وفقًا للأبعاد والعوامل الثلاثة بالجدول السابق، حيث تراوحت قيم تشبعات فقرات العامل الأول ما بين (0.70 - 0.46)، كما بلغ قيمة الجذر الكامن له (7.61)، وفسر نسبة (23,5) من التباين الكلى (64.3)، وسمي هذا العامل في ضوء أعلى مضمون الفقرة التي تحتوي على أعلى تشبع بـ(التمرد)، أما بالنسبة للعامل الثاني بلغت القيم ما بين (٠/٧٧ – 0.58)، وبلغ قيمة الجذر الكامن له (6,81)، كما أنه فسر بنسبة (21,2) من التباين الكلي، وسمي هذا العامل بـ(التنمر: اللفظي والمادي)، كما تراوحت قيم تشبعات فقرات العامل الثالث ما بين (0.86 – 0.41)، وكان قيمة الجذر الكامن له (4.92)، وفسر بنسبة (19.6) من التباين الكلي، وسمي هذا العامل بـ(السلوكيات الاستعراضية).

ويتضح مما سبق تمتع مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع بدرجة عالية من الصدق العاملي الاستكشافي، مما يعزز نتائج صدق المحكمين، ويدفع الباحثة لاختبار الصدق العاملي التوكيدي للمقياس كما يلي.

ب) صدق التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوكيات المضادة للمجتمع:

حيث تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من البنية العاملية للمقياس، ومدى مطابقة نموذج المقياس الثلاثي لبيانات البحث الأساسية وذلك من خلال برنامج Amos (26)، ويبيّن ذلك شكل (2) الآتي:

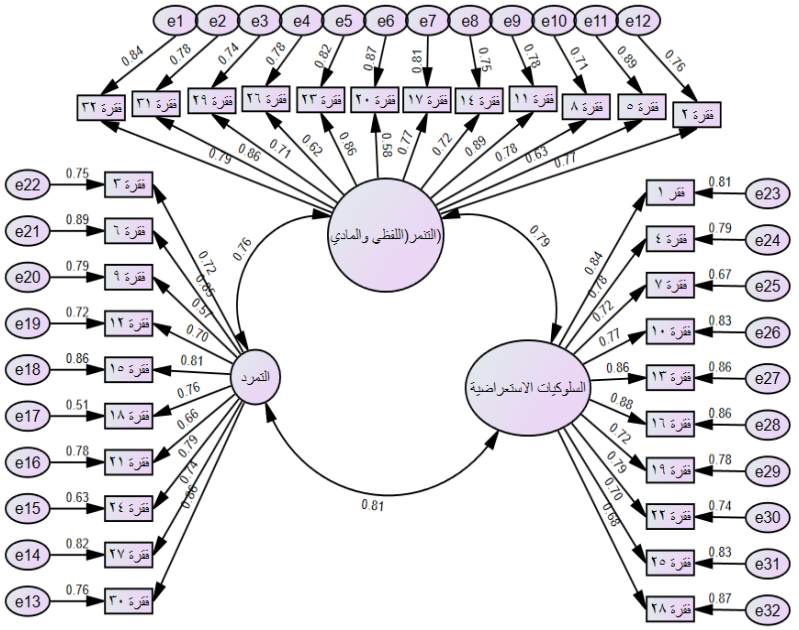

شكل (2) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوكيات المضادة للمجتمع

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج البيانات مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع على العينة الأساسية فكانت جيدة، حيث بلغت قيمة مربع كاي (72.9) وكانت غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (65)، وأيضا بلغت نسبة (مربع كاي \ درجات الحرية) (1.12)، وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (0.05)، وأيضا بلغت قيمة جذر متوسط مربعات البواقي المعياري (SRMR) (0.03)، كما بلغ قيمة مؤشر الملائمة المعياري (NFI)، وقيمة مؤشر الملائمة اللامعياري (TLI) أو (NNFI)، وقيمة مؤشر الملائمة التزايدي (IFI)، وقيمة مؤشر الملائمة المقارن (CFI) قيم أعلى من (0.95)، وجميع هذه المؤشرات تدل على تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة عالية من المطابقة لبيانات مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع.

واتضح مما سبق أن هناك تشبعات مقبولة للفقرات المعدة للمقياس على العامل أو البعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت درجة التشبع من (0.57) للفقرة رقم (9) لبعد التمرد إلى (0.89) للفقرة رقم (11) لبعد التنمر (اللفظي والمادي).

حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوكيات المضادة للمجتمع:

يسعي الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، ودرجة ارتباط كل بعد مع درجة المقياس ككل، وذلك باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (9)

قيم معاملات الاتساق الداخلي لمقياس السلوكيات المضادة للمجتمع

التمرد		التنمر(اللفظي والمادي		السلوكيات الاستعراضية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	**0.86	2	**0.83	3	**0.86
4	**0.77	5	**0.78	6	**0.69
7	**0.74	8	**0.75	9	**0.62
10	**0.82	11	**0.89	12	**0.85
13	**0.58	14	**0.67	15	**0.77
16	**0.62	17	**0.78	18	**0.71
19	**0.87	20	**0.73	21	**0.68
22	**0.85	23	**0.87	24	**0.73
25	**0.68	26	**0.66	27	**0.77
28	**0.76	29	**0.88	30	**0.86
		31	**0.71		
		32	**0.64		

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من نتائج جدول(9) السابق أن قيم معاملات الارتباط الخاصة بفقرات المقياس قد تراوحت ما بين (0.58) للفقرة 13 في بعد التمرد، و(0.89) للفقرة 11 في بعد التنمر (اللفظي والمادي)، وهي معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة وجميعها

موجبة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى ارتباط فقرات مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع بأبعاده.

جدول (10)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الأنماط الوالدية اللاسوية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التمرد	0.71**
التنمر (اللفظي والمادي)	0.77**
السلوكيات الاستعراضية	0.83**

** دالة عند مستوى (0.01)

كما يتضح من نتائج جدول (10) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تتراوح ما بين (0.71- 0.83) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى أن المقياس قد تمتع باتساق داخلي مناسب.

ثبات مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع:

وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ وذلك للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك:

جدول (11)

معاملات ثبات مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة الثبات
التمرد	10	0.776
التنمر (اللفظي والمادي)	12	0.739
السلوكيات الاستعراضية	10	0.702
المقياس ككل	32	0.719

ومن نتائج الجدول (11) يتضح ارتفاع قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، كما تم حساب معاملات الثبات لكل فقرة حيث تراوحت قيمتها من (0.691) إلى (0.758) لبعد التمرد، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخط قيمة معامل ألفا

للبعد والتي بلغت (0.776)، كما بلغت قيم ألفا لفقرات بعد التنمر (اللفظي والمادي) ما بين (0.709) إلى (0.725)، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخطَّ قيمةَ معامل ألفا للبعد والتي بلغت (0.739)، وبلغت قيم ألفا لفقرات بعد السلوكيات الاستعراضية ما بين (0.688) إلى (0.700)، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخط قيمة معامل ألفا للبعد والتي بلغت (0.702).

مما يدل على أهمية هذه الفقرات وأن حذف أي فقرة سوف يؤثر بالسلب على قيمة ألفا للبعد، وأن قيمة ألفا للمقياس ككل تقدر بـ(0.719) مما يشير إلى أن فقرات مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع وأبعاده والمقياس ككل قد تمتع بثبات جيد.

خطوات البحث

تمثلت خطوات البحث فيما يلي:

1. جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث وهي (المخططات المعرفية اللاتكيفية، الأنماط الوالدية اللاسوية، السلوكيات المضادة للمجتمع).
2. وعلى ضوء تلك الدراسات والإطار النظري، تم إعداد بعض المقاييس وهي (مقياس الأنماط الوالدية اللاسوية، ومقياس السلوكيات المضادة للمجتمع).
3. ثم قامت الباحثة بتطبيق مقاييس البحث على عينة حساب الخصائص السيكومترية وكان قوامها (200) طالبًا وطالبة ببعض مدراس الثانوية العامة بمحافظتي المنوفية، والقليوبية، ثم التطبيق على العينة الأساسية (200) طالبًا وطالبة، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2021.
4. المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج SPSS 22، وبرنامج Amos 26.
5. تفسير النتائج التي أسفر عنها البحث.
6. استخلاص التوصيات والبحوث المقترحة.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج التحقق من الفرض الأول ومناقشتها:

الفرض الأول: لا توجد فروق تعزى للنوع في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة البحث.

جدول (12)

الفروق بين الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللاتكيفية

البعد	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحرمان العاطفي	ذكور	98	14.918	6.700	0.605	غير دالة
	إناث	102	15.460	5.959		
الهجر/ عدم الاستقرار	ذكور	98	14.193	6.147	0.357	غير دالة
	إناث	102	16.166	5.688		
عدم الثقة/ الإساءة	ذكور	98	13.214	5.225	0.722	غير دالة
	إناث	102	13.715	4.588		
العيب/ العار	ذكور	98	13.908	5.340	1.789	غير دالة
	إناث	102	15.254	5.305		
العزلة الاجتماعية	ذكور	98	11.336	5.141	0.824	غير دالة
	إناث	102	11.951	5.386		
الفشل	ذكور	98	12.193	6.629	1.099	غير دالة
	إناث	102	13.196	6.269		
الاعتمادية/ العجز	ذكور	98	12.581	5.560	0.199	غير دالة
	إناث	102	12.725	4.648		
القابلية للأذى أو المرض	ذكور	98	14.071	6.115	0.210	غير دالة
	إناث	102	13.892	5.415		
التعلق بلآخرين/ عدم النضج الذاتي	ذكور	98	12.949	3.867	0.397	غير دالة
	إناث	102	13.156	3.545		
الخضوع أو الإذعان	ذكور	98	12.949	5.445	0.557	غير دالة
	إناث	102	13.156	5.039		
التضحية بالذات	ذكور	98	15.428	4.533	0.339	غير دالة
	إناث	102	15.627	3.746		
الكبت العاطفي	ذكور	98	13.602	5.010	1.600	غير دالة
	إناث	102	14.803	5.584		
صرامة المعايير/ الحساسية للنقد	ذكور	98	15.714	4.621	0.993	غير دالة
	إناث	102	17.500	3.790		

البعد	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستحقاق/ هوس العظمة	ذكور	98	16.479	5.361	1.102	غير دالة
	إناث	102	15.696	4.685		
العجز عن ضبط الذات	ذكور	98	14.418	5.092	0.127	غير دالة
	إناث	102	15.804	4.570		
الدرجة الكلية	ذكور	98	207.724	65.568	1.211	غير دالة
	إناث	102	218.078	54.989		

يتضح من نتائج الجدول (12) صحة الفرض حيث إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية.

لا يوجد اتفاق حول هذه النتيجة بين الدراسات فهناك من أشار إلى نفس نتيجة البحث الحالي وهي عدم وجود فروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية كنتائج دراسة (Calvete & Orue, 2010)، في حين أشارت نتائج دراسة (Caliskan, 2017)، ودراسة (Vaizidis, 2017) إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في المخططات لصالح الذكور، بينما أشارت نتائج دراسة (سعاد كامل سيد، 2019) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الاناث، بينما أشارت نتائج دراسة (نادية محمود غنيم، 2017) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في المخططات المعرفية اللاتكيفية كـ (الحرمان العاطفى، الهجر/ عدم الاستقرار، عدم الثقة/ الإساءة، الاعتمادية، توهم المرض، العجز عن ضبط الذات) لصالح الإناث، وفروق لصالح الذكور في مخطط العزلة الاجتماعية، أما باقي المخططات فلم توجد فيها فروق بين الجنسيين.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب وجود أفراد العينة في نفس المجتمع الذي يحمل نفس الثقافة ونفس التأثيرات البيئية مما جعل طريقة التفكير والاعتقاد واحدة لدى المراهقين من الجنسين، وعلى الرغم من وجود الريف والحضر إلا أن الانفتاح على العالم له دور كبير في توحيد الفكر والثقافة فلم يعد يوجد فرق بين الريف والحضر، وقد

يكون السبب في تبني المراهقين عينة البحث لهذه البُنى المعرفية وجود صراع الأجيال القائم بين الآباء والأبناء، وهو ما جعل الآباء يستخدمون الأنماط التقليدية في التعامل مع الأبناء من تسلط وقوة أو إهمال أو تفرقة وغيرها، مما شكَّل عند الأبناء نفس البُنى المعرفية مع اختلاف جنسهم، خاصة أن هذا الجيل لديه نوع من التقليد الأعمى لما يجري حوله دون تفكير فهو لديه عقلية سطحية وليست عميقة، ونفسية هشة سهلة الكسر، الأمر الذي جعلهم يتبنون هذه المخططات؛ للتكيف مع واقعهم.

نتائج التحقق من الفرض الثاني ومناقشتها:

الفرض الثاني: توجد مطابقة بين النموذج المفترض للمخططات المعرفية اللاتكيفية مع بيانات عينة البحث بالنسبة للعلاقات بين (الأنماط الوالدية اللاسوية) كمتغير مستقل، و(المخططات المعرفية اللاتكيفية) كمتغير وسيط، و(السلوك المضاد للمجتمع) كمتغير تابع.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام المعادلة البنائية باستخدام برنامج (AMOS 26) لنمذجة المدخلات وهي (**الأنماط الوالدية اللاسوية**) حيث تم اعتبارها متغيرًا كامنًا، والمتغير الوسيط (**المخططات المعرفية اللاتكيفية**) وهي أيضًا كانت متغيرًا كامنًا، والمتغير التابع (**السلوك المضاد للمجتمع**) كمتغير مشاهد، والشكل التالي يوضح أفضل نموذج أمكن استخراجه:

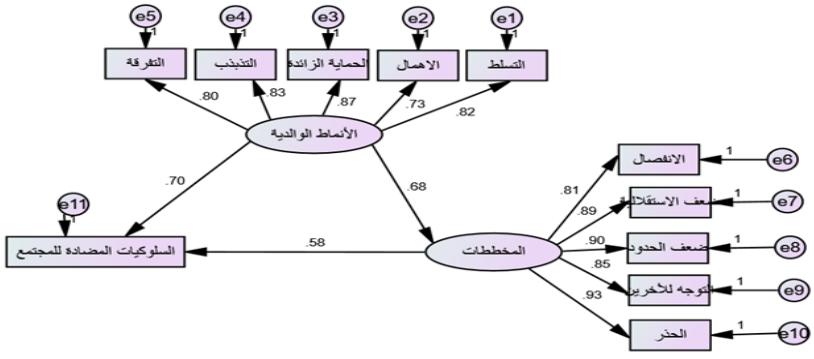

شكل (3) النموذج البنائي الذي تم التحقق منه

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج:

استخدمت الباحثة عددًا من مؤشرات حسن المطابقة موضحة بالجدول التالي:

جدول (13)

مؤشرات حسن المطابقة للنموذج البنائي للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط الوالدية اللاسوية والسلوك المضاد للمجتمع

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	64.4	أن تكون غير دالة إحصائيًّا
مستوى الدلالة	0.06(غير دالة)	
DF	45	
CMIN/DF	1.43	أقل من 3
GFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.96	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أى التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.96	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.95	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.03	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (13) ما يلي:

1- تطابق نموذج تحليل المسار مع بيانات عينة البحث، وهذا هو أفضل نموذج أمكن استخراجه، فكانت قيمة χ^2 لنموذج تحليل المسار = 64.4 بدرجات حرية = 45 وهي غير دالة إحصائيًّا، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 1.43 3 >، وهو ما يدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج.

2- استخدم البحثُ عددًا آخرَ من المؤشرات للمطابقة حيث إن لكل مؤشرٍ وظيفةً معينةً:

فمثلًا مؤشر حسن المطابقة Goodness of fit statistic (GFI)، لا يعتمد على حجم العينة بصورة كبيرة، ويقيس مدى مطابقة أو أفضل نموذج مقارنة بالنماذج

الأخرى، وقد بلغتْ قيمته (**0.95**) وهي تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من (1).

ومؤشر جذر متوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) Root Mean Square Error of Approximation يقيس مدى وجود أخطاء في الاقتراب من مجتمع العينة، وقد بلغت قيمته (0.03) وهي تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من (صفر).

ومؤشر المطابقة المعياري (NFI) Normed Fit Index، وقد بلغت قيمته (**0.96**) وهي تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من (1).

ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) Fit Index Comparative، وقد بلغتْ قيمتُه (0.95) وهي تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع البيانات حيث تكون تلك القيمة في مداها المثالي كلما اقتربت من (1).

وتم حساب قيمة التأثيرات لمتغيرات البحث، ويلخص الجدول (14) المسارات أي الإسهامات النسبية ومعاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس في الجدول التالي:

جدول (14)

معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والأنماط الوالدية اللاسوية والسلوك المضاد للمجتمع

علاقات المتغيرات			الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
المسارات المباشرة							
الأنماط الوالدية	←	**المخططات المعرفية اللاتكيفية**	**0.51**	**18.32**	**3.69**	**4.85**	**0.01**
الأنماط	←	**السلوك المضاد**	**0.43**	**0.08**	**0.01**	**6.79**	**0.01**

علاقات المتغيرات			الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الوالدية		للمجتمع					
المخططات المعرفية اللاتكيفية	←	السلوك المضاد للمجتمع	0.45	9.21	2.66	3.05	0.01
المسار غير المباشر							
الأنماط الوالدية	←	السلوك المضاد للمجتمع	0.22	0.45			

نتائج التحقق من الفرض الثالث ومناقشتها:

الفرض الثالث: يوجد تأثير موجب مباشر دال من الأنماط الوالدية اللاسوية إلى المخططات المعرفية اللاتكيفية.

وقد أشارت النتائج إلى أنه يوجد تأثير موجب مباشر دال لمتغير الأنماط الوالدية اللاسوية على المخططات المعرفية اللاتكيفية، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري (0.51) وهو دال عند مستوى (0.01).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من (Zaflropoulou et al., 2014; Kooraneh & Amirsardari, 2015; Batool et al., 2017& Caliskan, 2017).

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن الأنماط الوالدية اللاسوية لا تساعد في تشكيل شخصية سوية لدى الأبناء، حيث إن أنماط التربية كالتسلط، والإهمال، والحماية الزائدة، والتذبذب في المعاملة، والتفرقة، تحدُّ من حرية الأبناء، ومن إدراكهم لذواتهم، وتحقيق الاستقلالية، وتجعل الأبناء يُكوِّنون بُنًى معرفية للتخلص من هذه الأساليب غير المفضلة لديهم وبالأخص لدى المراهقين الذين يقفون في منتصف الطريق بسبب المرحلة العمرية والنمائية التي يمرون بها والتي يحتاجون فيها إلى من يمدُّ لهم يدَ العون لتلبية

حاجاتهم النفسية أكثر من احتياجاتهم المادية، ووفقًا للعديد من الدراسات سالفة الذكر فإن هؤلاء المراهقين ينزعون إلى الهروب من الواقع إلى ملْءِ الفراغ النفسي والعاطفي بهذه البُنى المعرفية اللاتكيفية.

وذلك وفقًا لما جاء به .Young et al (2003) فإن النمط الوالدي المستخدم مع الأبناء له دلالة في تكوين مفهوم المخططات لدى الأبناء؛ وذلك لأن في السنوات الأولى للأبناء يكون لديهم احتياجات عاطفية تقابل من جهة الآباء، وهذه الاحتياجات الأساسية هي (الحاجة للاستقلالية، الثقة، الشعور بالهوية، حرية التعبير عن الاحتياجات والعواطف، الشعور بالأمن، العفوية، اللعب، الحدود، الواقعية، والتحكم بالذات) وإذا لم يتم تلبية هذه الاحتياجات بشكل مناسب من قِبَل الوالدين يكون لدى الأبناء بعض الصعوبات في التكيف مع بيئتهم ومتطلباتها؛ وقد يكون السبب في ذلك هو أن هؤلاء الأبناء يَعتبرون أنفسهم عديمي القيمة، وغير مسئولين، ويتوقعون أن الآخرين يتصورون أنهم غير قادرين على السيطرة على بيئتهم، ومن ثم تشكل هذه الأمور المخططات الأساسية المبكرة طبقًا لتجارب الأبوة والأمومة المبكرة.

وقد أشارت نادية محمود غنيم (2017، 282) في هذا الصدد إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تعد مؤشرًا محتملًا لدور التربية الوالدية المتسلطة، والتنشئة الأسرية المضطربة فيكون الفرد ضحيةً لسلوك إساءة أو إهمال أو قسوة أو أي سلوك عدواني قد يؤدي به إلى المخططات المعرفية اللاتكيفية.

نتائج التحقق من الفرض الرابع ومناقشتها:

الفرض الرابع: يوجد تأثير موجب مباشر دال من الأنماط الوالدية اللاسوية إلى السلوك المضاد للمجتمع.

وقد أشارت النتائج إلى أنه يوجد تأثير موجب مباشر دال لمتغير الأنماط الوالدية اللاسوية على السلوك المضاد للمجتمع، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري (0.45) وهو دال عند مستوى (0.01).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من (Kiran et al., 2019; Okuda et al., 2019; Amran & Basri, 2020; Umar et al., 2021& Karimi, 2022).

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء نتائج الدراسات السابقة التي تُشير إلى أن كلًّا من السلوكيات الوالدية التي تولد الإحساس بالدفء الوالدي، والمستويات المرتفعة من المراقبة الوالدية تؤدي إلى الحد من السلوكيات المضادة للمجتمع لدى الأبناء، والعكس صحيح حيث إن مستوى الدفء الوالدي المنخفض مرتبط بمستويات عالية من السلوكيات المضادة للمجتمع.

وأكد Amran, & Basri, (2020, 29) على أن النمط الوالدي الاستبداي يجعل التواصل بين الوالدين والأبناء صعبًا، فهؤلاء الآباء لا يستمعون لاحتياجات أبنائهم، ولا يتواصلون مع أبنائهم عاطفيًّا، ولا يهتمون بهم عند تعرضهم للمشاكل؛ ولذلك يرى هؤلاء الأبناءُ أن عليهم اللجوءَ لأشخاصٍ يعتقدون أنهم يمكن الوثوق بهم، يشعرون معهم بالراحة والثقة؛ ومن ثم ففشل الوالدين في التواصل والاستماع الجيد للأبناء هو من العوامل التي أوجدت السلوكيات المضادة للمجتمع لدى الأبناء.

وتُدعم نتائج دراسة (Okuda et al., 2019) أهمية اهتمام الوالدين بتعديل وتطوير سلوكياتهم من خلال بعض الاستراتيجيات التي يُمكن أن تُعزِّز المرونة في التفاعل بين أفراد الأسرة وهو ما يُقلل ظهور السلوكيات المضادة للمجتمع.

نتائج التحقق من الفرض الخامس ومناقشتها:

الفرض الخامس: يوجد تأثير موجب مباشر دال من المخططات المعرفية اللاتكيفية إلى السلوك المضاد للمجتمع.

وقد أشارت النتائج إلى أنه يوجد تأثير موجب مباشر دال لمتغير المخططات المعرفية اللاتكيفية على السلوك المضاد للمجتمع، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري (0.43) وهو دال عند مستوى (0.01).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍّ من (Calvete & Orue, 2010; Vaizidis, 2017; Estevez et al., 2021; Wijk-Herbrink et al., 2021).

ويمكن تفسير هذة النتيجة على ضوء أن امتلاك المراهقين للمخططات المعرفية اللاتكيفية يكون عاملًا مهمًّا في تكوين السلوكيات المضادة للمجتمع وذلك كالآتي:

فإذا كان المراهق يمتلك مخطط الانفصال والرفض فإنه يعاني من توقع الحرمان العاطفي من الأفراد المهمين بالنسبة له، قد يكون ذلك بسبب انفصال الوالدين أو موتهما، أو شعوره بأن الآخرين يسيئون إليه، أو يستغلونه، أو شعوره بأنه غير مرغوب فيه، وكذلك شعوره بالعزلة والاغتراب عن الآخرين؛ وهو ما يجعله يبحث عن طريقة لتأكيد ذاته، والتعبير عن وجوده بأشكال مختلفة من السلوكيات المضادة للمجتمع.

أما إذا كان لديه مخطط ضعف الاستقلالية فهو يشعر بعدم القدرة على الأداء الناجح؛ وذلك لأنه غير كفء وأنه شخص فاشل، وأنه مستهدف للمرض والأذي، وأنه ذو تعلق زائد بالآخرين لاعتماده عليهم؛ مما يجعله شخصًا غير مفيدٍ لنفسه أو لمجتمعه.

وفي حالة امتلاكه لمجال ضعف الحدود فإنه يعتقد في استحقاقه لكل شيء وأنه غير خاضع للقوانين والمعايير، وأنه من حقه التفوق على الآخرين وأخذ حقوقهم، كما أنه وفقًا لهذا المجال فإن المراهق لا يستطيع التحكم في انفعالاته، كل هذه السمات هي سمات الشخصية المضادة للمجتمع.

أما بالنسبة لمجال التوجه نحو الآخرين، فالمراهق الذي لديه سلوكيات مضادة للمجتمع لا يهتم بالآخرين، ولا يتعاطف معهم، ولا يُضحي من أجل أحد، فهو شخص أناني وليس لديه شعور بالذنب.

أما بالنسبة للمجال الأخير وهو الحذر والكبت فإن المراهق طبقًا لهذا المجال لا يهمه أحد ليكبت مشاعره وانفعالاته، أو يُعرّض حتى للنقد من قِبل الآخرين.

وعادة ما يسبب قصور اهتمام الآباء بالأبناء فراغًا لدى الأبناء، وتقوم مخططاتهم المعرفية اللاتكيفية بملء هذا الفراغ؛ وذلك لجلب انتباه الآخرين وعواطفهم إليهم، وتكون عواقب الأنماط الوالدين اللاسوية هي وجود المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأبناء؛ بما يؤدي إلى اضطرابات الشخصية في حياتهم في مرحلة المراهقة والرشد، ومن ضمن هذه الاضطرابات السلوكيات المضادة للمجتمع، الناتجة عن استخدام الأنماط اللاسوية مع الأبناء .(Battol et al., 2017)

نتائج التحقق من الفرض السادس ومناقشتها:

الفرض السادس: يوجد تأثير موجب غير مباشر دال من الأنماط الوالدية اللاسوية إلى السلوك المضاد للمجتمع.

وقد أشارت النتائج إلى أنه يوجد تأثير موجب غير مباشر دال لمتغير الأنماط الوالدية اللاسوية على السلوك المضاد للمجتمع، حيث بلغ الوزن الانحداري المعياري (0.22)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التأثير الموجب الدال للأنماط الوالدية اللاسوية على السلوك المضاد للمجتمع مع وجود متغير وسيط وهو المخططات المعرفية اللاتكيفية، حيث إن ما يستخدمه الوالدين من أنماط في التعامل مع الأبناء المراهقين يسودها القسوة والشدة والإهمال، يُسهم في تكوين بُنى معرفية لدى الأبناء تساعدهم على التصدي لكل ما يتعرضوا له من صدمات إيذاء، وعدم تلبية احتياجات رئيسية، وكذلك تبني وتقليد بعض الأساليب السلبية التي تعلموها من الوالدين؛ وبالتالي يكون لديهم الأساليب العدوانية والاندفاعية والمضادة للمجتمع هي الحل للتعبير عن أنفسهم فتتكون الشخصية المضادة للمجتمع.

توصيات البحث:

على ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي استخلصت الباحثةُ عددًا من التوصيات هي:

1. نشر الوعي الثقافي بأنماط التربية الإيجابية للآباء، وللشباب المقبلين على الزواج.
2. ضرورة إرشاد الوالدين باستخدام أنماط سوية في تربية الأبناء، للحد من تبنِّي الأبناء للمخططات المعرفية اللاتكيفية التي تشوه شخصية الأبناء.
3. ضرورة احتواء الوالدين للمراهقين؛ نظرًا لأهمية هذه المرحلة في حياة أبنائهم، فهي مرحلة تشكيل هويتهم، ونضجهم الجسدي والعقلي والنفسي وُصولًا إلى مرحلة الرشد.
4. تصميم وتنفيذ برامج إرشادية للمراهقين الذين يعانون من المشكلات النفسية المرتبطة بتبنيهم للمخططات المعرفية اللاتكيفية.
5. توعية وإرشاد المراهقين من أخطار السلوكيات المضادة للمجتمع.
6. تصميم وتنفيذ برامج إرشادية للمراهقين الذين يعانون من السلوكيات المضادة للمجتمع.

البحوث المقترحة:

1. فعالية برنامج إرشادي قائم على المخططات المعرفية لخفض السلوكيات المضادة للمجتمع لدى المراهقين.
2. البروفيل النفسي للشخصية المضادة للمجتمع في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية.
3. دراسة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والجنوح الكامن لدى المراهقين.
4. دراسة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الآباء وتأثيرها على أنماط شخصية الأبناء.

المراجع:

- أمل كاظم ميرة (2016). السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالحاجة إلى الحب عند طلبة جامعة بغداد، *مجلة كلية التربية للبنات*، جامعة بغداد - كلية التربية للبنات، 27(4)، 1218- 1229. http:// search. mandumah.com/Record/ 1161904
- جمعة سيد يوسف (2000). *الاضطرابات السلوكية وعلاجها*. القاهرة: دار غريب.
- حنان محمد إسماعيل (2019). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بتحقيق الذات لدى طالبات جامعة المجمعة، *مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية*، جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية، (7)، 117- 134. http://search. mandumah.com/Record/ 1191740
- خولة أحمد يحيى (2000). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. عمان: دار الفكر.
- سعاد كامل قرني سيد (2019). النموذج البنائي للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والكمالية العصابية والأنماط الوالدية اللاسوية المدركة لدى طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 29 (102)، 125-179.
http://search. mandumah.com/Record/1011349
- عادل عز الدين الأشول (1998).*علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عبدالحكم عبدالحكيم علي(2013). فاعلية برنامج إرشادي بالواقع لإدارة الغضب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبدالله أبوحميرة عبدالهادي، وشادية أحمد عبدالخالق (2019). برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 15(20)، 64-82.
http://search. mandumah.com/Record/ 1036836
- علاء الدين كفافي (1997). *علم المفس الارتقائي (سيكولوجية الطفولة والمراهقة)*. القاهرة: مؤسسة الأصالة.

- عمر أحمد همشري (2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. عمان: دار صفاء.
- محمد السيد عبدالرحمن، ومحمد أحمد سعفان (2014). *مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- فيوليت فؤاد إبراهيم (2010). *علم نفس الشخصية*. القاهرة: دار رواء.
- محمود رامز حسين (2010). فاعلية العلاج الواقعي في خفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من المراهقين. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محمود عبدالرحمن حمودة (1998). *الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- معتز محمد عبيد (2020). أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية لدى عينة من الشباب الجامعي، *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، (62)، 299- 368. http:// search. mandumah.com/Record/ 1086655
- مهيوب يوسف (2014). الاضطرابات السيكوباتية والإجرام. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات*، 38(1).
- نادية محمود غنيم (2017). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر - كلية التربية، 3 (175)، 228- 306. http://search. mandumah.com/Record/ 905605
- وليد صلاح عبدالمنعم (2021). المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية المُنبِئة باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الفيوم، 13(2)، 3759-3841. http://search. mandumah.com/Record/ 1282071

- Ahmadpanah, M.; Astinsadaf, S.; Akhondi, A.; Haghighi, M.; Sadeghi-Bahmani, D. & Nazaribadie, M. (2017). Early maladaptive schemas of emotional deprivation, social isolation, shame and abandonment are related to a history of suicide attempts among patients with major

depressive disorders. *Comprehensive Psychiatry*, 77, 71–79 https://doi.org/10.1016/j.compp sych.2017.05.008.

- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders, 5th ed (DSM-5)*. Arlington: American Psychiatric Association.
- Amran, M. & Basri, N. (2020). Investigating the relationship between parenting styles and juvenile delinquent behavior. *Universal Journal of Educational Research*, 8(11A), 25-32. DOI: 10.13189/ujer.2020.082104.
- Ball, S. & Cecero J. (2001). Addicted patients with personality disorders: traits, schemas, and presenting problems. *Journal of Personality Disorders*, 15, 72-83.
- Batool, N.; Shehzadi, H.; Riaz, M. & Riaz, M. (2017). Paternal malparenting and offspring personality disorders: Mediating effect of early maladaptive schemas. *Journal of Pakistan Medical Association*, 67(4), 556-560.
- Beck, A. T., & Freeman, A. M. (1990). *Cognitive therapy of personality disorders*. London: Guilford Press.
- Çalışkan, B. (2017). The relationship between early maladaptive schemas, perceived maternal paernting style, emotion regulation difficultes and psychological well-bing. *Degree of master*, Institue of Social Science, T.C. DOĞUŞ University.
- Calvete, E. & Orue, I. (2010). Cognitive schemas and aggressive behavior in adolescents: the mediating role of social information processing. *The Spanish Journal of Psychology*, 13, 190-201, https://www.redalyc.org/articulo.oa?id=17213039014.
- Calvete, E. (2014). Emotional abuse as a predictor of early maladaptive schemas in adolescents: Contributions to the development of depressive and social anxiety symptoms. *Child Abuse & Neglect*, 38(4), 735–746 https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2013.10.014.
- Calvete, E.; Orue, I., & Hankin, B. L. (2013). Early maladaptive schemas and social anxiety in adolescents: The mediating role of anxious automatic thoughts. *Journal of Anxiety Disorders*, 27(3), 278–288 https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2013.02.011.
- Carr, S. & Francis, A. (2010). Do early maladaptive schemas mediate the relationship between childhood experiences and avoidant personality

disorder features? A preliminary investigation in a non-clinical sample. *Cogn Ther Res*, 34, 343–358. DOI 10.1007/s10608-009-9250-1.

- Cheng, H.; Huang, Y.; Liu, B. & Liu Z. (2010). Familial aggregation of personality disorder: epidemiological evidence from high school students 18 years and older in Beijing, *China. Psych Res* , 189: 105-9.
- Cukor, D. & McGinn, L. (2006). History of child abuse and severity of adult depression: the mediating role of cognitive schema. *Journal of Child Sexual Abuse*, 15, 19-34.
- Dean, K. & Korobanova, D. (2015). Antisocial personality disorder managing the healthcare relationship. *Journal of Medicine Today*, 16(8), 14-18.
- Estefania, E. (2008). Individual family and school factors related to school violence in adolescence: an analysis of mediationl effects, Eara Conference Eropean Association for Research Torino, (7-10 May), 1-64.
- Estévez, A.; Chávez-Vera, M.; Momeñe, J. & Olave, L. (2021). Role of attachment and early maladaptive schemas in the impulsive behaviour of adolescents. *Revista Latinoamericana de Psicología*, 53, 143-153 https://doi.org/10.14349/rlp.2021.v53.16.
- Jeffrey J.; Cohen, P.; Chen, H.; Kasen, S. & Brook, J. (2006). Parenting behaviors associated with risk for offspring personality disorder during adulthood. *Arch Gen Psych*, 63, 579-87.
- Karimi, J. (2022). Influence of parental behavior on antisocial behavior of secondary school students in Tetu Sub-County, Nyeri County, Kenya. *Journal of Advanced Psychology*, 4(1), 1-10 http://www.carijournals.org.
- Kendler K.S.; Neale, M.C. & Walsh, D. (2009). Evaluating the spectrum concept of schizophrenia in the Roscommon Family Study. *Am J Psychiatry*, 152,749-54.
- Kiran, U.; Farooqi, M. & Ahmed, S. (2019). Parenting style and anti-social behavior: an exploratory study of secondary school students. European *Online Journal of Natural and Social Sciences*, 8(2), 294-308 http://www.european-science.com.
- Kooraneh, A. & Amirsardari, L. (2015). Predicting early maladaptive schemas using Baumrind's parenting styles. *Iran J Psychiatry Behav Sci*, 9(2), 1-5. DOI: 10.17795/ijpbs952.
- Kunst, H.; Lobbestael, J.; Candel, I. & Batink, T. (2020). Early maladaptive schemas and their relation to personality disorders: a

correlational examination in a clinical population. *Clin Psychol Psychother*, 27, 837–846. https://doi.org/10.1002/cpp.2467.

- Messman-Moore T.L. & Coates A. A. (2007). The impact of childhood psychological abuse on adult interpersonal conflict: the role of early maladaptive schemas and patterns of interpersonal behavior. *Journal of Emotional Abuse*, 7, 75-92.
- Nicol, A.; Mak, A.; Murray, K.; Walker, I. & Buckmaster, D. (2020). The relationships between early maladaptive schemas and youth mental health: a systematic review. *Cognitive Therapy and Research*, 44, 715–751 https://doi.org/10.1007/s10608-020-10092-6.
- Okuda, M.; Martins, S.; Wall, M.; Chen, C.; Santaella-Tenorio, J.; Ramos-Olazagasti, M.; Wei, C.; Canino, G.; Bird,H. & Duarte, C. (2019). Do parenting behaviors modify the way sensation seeking influences antisocial behaviors? *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 60(2), 169–177. doi:10.1111/jcpp.12954.
- Özdel, K.; Türkçapar, M.; Guriz, S.; Hamamci, Z.; Duy, B.; Taymur, I. & Riskind, J. (2015). Early maladaptive schemas and core beliefs in antisocial personality disorder. *International Journal of Cognitive Therapy*, 8(4), 306–317.

https://www.researchgate.net/publication/287217385.

- Steven, N. & Andrew J. (2010). Do early maladaptive schemas mediate the relationship between childhood experiences and avoidant personality disorder features? A preliminary investigation in a non-clinical sample, *Cogn Ther Res*, 34:343–358. DOI 10.1007/s10608-009-9250-1
- Thimm, C. (2010). Relationships between early maladaptive schemas and psychosocial developmental task resolution. *Clinical Psychology Psychotherapy*, 17(3), 219–230. https://doi. org/10.1002/cpp.647.
- Thimm, J. (2010). Mediation of early maladaptive schemas between perceptions of parental rearing style and personality disorder symptoms. *J Behav Ther Exp Psych*, 41, 52-9.
- Umar, S.; Kole, A.; Bashayi, M.; Isa, A. & Monguno, B.(2021). Parenting styles and self-efficacy as predictors of antisocial behaviours among adolescents of Geidam Metropolis, Yobe State, North-Eastern Nigeria. *Journal of Research in Business and Management*, 9, 41-49 www.questjournals.org.

- Vaizidis, J. (2017). The relationship between early maladaptive schemas and the facets of psychopathy, and the role of gender. *Master Degree*. Tilburg University.
- Wijk-Herbrink, M.; Lobbestael, J.; Broers, D.; Roelofs, J. & Arntz, A. (2021). The influence of early maladaptive schemas on the causal links between perceived injustice, negative affect, and aggression. *International Journal of Forensic Mental Health*, 20(2), 133-149, DOI: 10.1080/14999013.2020.1842562.
- Wright, O.; Crawford, E. & Castillo, D. (2009). Childhood emotional maltreatment and later psychological distress among college students: The mediating role of maladaptive schemas. *Child Abuse & Neglect*, 33(1), 59–68. https://doi.org/10.1016/j. chiabu.2008.12.007.
- Young, J. (2005). *Young schema questionnaire-short form 3(YSQ-S3)*. New York: Schema Therapy Istitute.
- Young, J.; Klosko, J. & Weishaar, M. (2003). *Schema therapy: A practitioner's guide*. New York: The Guilford Press.
- Yousefi, N. & Shirbagi, N. (2010). Validating the young early maladaptive schema questionnaire (YEMSQ) among students. *Iranian Journal of Psychiatry Behavioral Science*, 4(1), 38-46.
- Zaflropoulou, M.; Avagianou, A. & Vassiliadou, S. (2014). Parental bonding and early maladaptive schemas. *Journal of Psychological Abnormalities Childreen*, 3 (110), 1-6. doi:10.4172/2329-9525.1000110.